



الدليل لتخطيط وتصميم ملائم للأطفال
الصغار ومرافقيهم في اسرائيل



האוניברסיטה העברית בירושלים
THE HEBREW UNIVERSITY OF JERUSALEM





الدليل لتخطيط وتصميم ملائم للأطفال
الصغار ومرافقيهم في إسرائيل



مبنى للعب تم بناءه ضمن برنامج أوربان59 في حديقة سلوى بمدينة الطيرة.
بتخطيط طلاب جامعيين من كلية الهندسة المعمارية في التخنيون, بإرشاد المهندسين ميخال ربايخ ودان برايس. تصوير: نور قربي.

الفهرس

الرفاهية النفسية لمقدمة الرعاية	45	كلمة ممثلي وزارة التربية والتعليم	6
ما هي احتياجات الأطفال الصغار ومرافقيهم في المدينة؟	46	كلمة ممثلة صندوق بيرنارد فان - لير في اسرائيل	7
في أي مراحل علينا التخطيط للأطفال الصغار وعائلاتهم؟	50	كلمة المحررون	8
دراسة حالة: تل أبيب - يافا تتبنى استراتيجية حضرية لتطوير سن الطفولة المبكرة	51	فريق العمل، اللجنة التوجيهية والمشاركون بالورشات	10
دراسة حالة: بستان جماهيري في حديقة "الحمام" العامة، الطيرة	52	مقدمة عن وثيقة دليل الارشادات الموجهة	14
دمج جوانب التخطيط للأطفال الصغار ومرافقيهم في مراحل التخطيط	54		

15 المقدمة

لماذا علينا التخطيط للاطفال الصغار وعائلاتهم؟	18
لماذا علينا التحرك الآن؟	29

34 ما هو شكل المدينة الداعمة للأطفال الصغار ومرافقيهم؟

نظرية التعلق وحيز الاستكشاف	36
ما هي قيم تصميم البيئات الداعمة للأطفال الصغار وعائلاتهم؟	38
دراسة حالة: برنامج "زعيرا" في بيت شيمش	42



كلمة ممثلي وزارة التربية والتعليم

وذلك برؤية طويلة الأمد. هذا التوجه نابغ من الحاجة والاهمية للحفاظ على ميزة التمدن، مع الأخذ بعين الاعتبار تصميم وبناء المستقبل للحيز الذي ينمو ويتطور به أولادنا.

قسم التخطيط في وزارة التربية والتعليم ممتن لهذه الشراكة الناجعة ويرى بنتائج اللجنة قيمة واهمية كبيرة. إن الاستنتاج ان تأثير "عالم الاطفال" والتربية لا يقتصر على مساحات المؤسسات التربوية بل في كل الحيز العام والحضري، هو استنتاج مهم لسياسات التخطيط. لذا، فان تخطيط الحيز العام كحيز صديق للأطفال ومن نطاق توجه تربوي - اجتماعي - تخطيطي، ضروري بتصميم مستقبنا.

رام نهاري

نائب مدير ادارة التطوير ومدير قسم التخطيط

أوريت نجار - شمير

مركزة كبيرة، تخطيط المؤسسات التربوية

إن التخطيط والبنى التحتية للمؤسسات التعليمية تحظى بدور وتأثير كبير على أطفالنا وعلى الحيز الحضري.

للحيز الحضري المدني وللمناطق العامة (بمؤسسات التعليم خاصة) دور مركزي بتصميم وتطوير شخصية وهوية اطفالنا بعدة جوانب (ادراكية، عاطفية، فسيولوجية، اجتماعية-جماهيرية، ثقافية وغيرها). وذلك خصيصًا في دولة بها ارتفاع عالي بنسبة الاطفال كما ان سياسات التخطيط تطمح للتحسن في مجال استغلال المساحات.

لذا، فإن الأمر يتطلب تفكير ابداعي ومدروس بهدف تسليط الضوء على إدراك واستغلال القدرات الاجتماعية الكامنة عامة ولشريحة الأطفال على وجه الخصوص

كلمة ممثلة صندوق بيرنارد فان - لير في اسرائيل

لو كان بإمكانكم تجربة المدينة من ارتفاع 95 سم - معدل طفل سليم عمره ثلاث سنوات - ماذا كنتم تريدون أن تغيروا؟

هذا هو السؤال الذي نسعى للجابة عليه في المبادرة العالمية Urban95 من صندوق بيرنارد فان - لير، التي تهدف إلى خلق بيئة حضرية صحية وآمنة وحيوية، فيها يزدهر ويتطور الأطفال الرضع والأطفال الصغار وعائلاتهم جميعًا.

من أجل القيام بذلك، نعمل بالتعاون مع متخذي القرار والقادة والمخططين والمصممين وممثلي الجماهير في جميع أنحاء العالم، كما ونبحث عن طرق لدعم النمو الصحي للأطفال في سن الطفولة المبكرة وبرفاهية الأشخاص الذين يعتنون بهم في المدن التي يعيشون بها. نحن نؤمن أن المدينة التي تعمل لصالح الأطفال، الرضع والأطفال الصغار والأشخاص الذين يعتنون بهم، هي مدينة تعمل لصالح الجميع.

في السنوات التي قمنا فيها بعمل رائد في مدن مختلفة حول العالم، رأينا مدى أهمية تطوير إرشادات خاصة من شأنها

مساعدة صناع القرار والمهنيين في إسرائيل، الذين يسعون إلى خلق بيئة حضرية جيدة للأطفال الذين يكبرون هنا.

لقد فهمنا أن على هذا الدليل من الإرشادات الموجهة أن يكون نتاج عمل مشترك مع مجموعة واسعة ومتنوعة من المجالات وأصحاب المصالح، من بينهم الوزارات الحكومية والسلطات المحلية ومؤسسات المجتمع المدني وخبراء من الأكاديمية. النتيجة هو نتاج رزين ومبتكر من الإرشادات العملية التي من شأنها أن تساعدنا على توسيع تأثير توجّهات Urban95 إلى العديد من البيئات الحضرية في إسرائيل. لقد بذلنا جهدًا خاصًا لملائمة الإرشادات الموجهة لشرائح المجتمع المتنوعة في إسرائيل، بما في ذلك شرائح فريدة مثل المجتمع العربي والحريدي اليهودي.

نتوقع أن تتمكن من استيعاب وتنفيذ هذه الإرشادات في العديد من المدن والبرامج المتنوعة بمساعدة العديد من شركاء Urban95 في إسرائيل. للقيام بذلك، نقوم أيضًا بتدريب اشخاص مهنيين من مجالات

عديدة، ونزوّد المدن بالمساعدات الفنية تقنية، كما ونعمل على دمج توجهنا في البرامج على المستويين القطري والمحلي. في الخطوة التالية، سنقوم بذلك بمساعدة العمل الميداني لـ Urban95 أيضًا، سيتم تحديث الإرشادات، وسيتم تحويلها إلى مستند حي ومتطور وسيتم نشره في إصدارات محدثة في المستقبل.

أود أن أشكر شريكنا الاستراتيجية، وزارة التربية والتعليم، وأعضاء اللجنة التوجيهية القطرية لبرنامج Urban95 لمشاركتهم الحيوية، وعلى الأفكار والردود التي قدموها لنا في السنوات الأخيرة. بفضل التزامهم وتعاونهم والشراكة معهم، تمكّننا من إنشاء وثيقة تعكس خبراتنا ووجهات نظرنا وأولوياتنا جميعًا. كما أود أن أعرب عن امتناني العميق للطاقم المهني المتفاني الذي اتاح لنا الاستفادة من عشرات سنوات الخبرة المتراكمة في مختلف المجالات، وترجمة نهج وتوجه Urban95 لإنشاء دليل إرشادات موجهة عملية وقابلة للتطبيق لصالح أصغر المواطنين في المدن في إسرائيل وخارجها.

دانييلا بين - عطار

ممثلة صندوق بيرنارد فان - لير في
اسرائيل

كلمة المحررون

وثيقة دليل الإرشادات الموجهة في التخطيط والتصميم للأطفال الصغار ومرافقيهم هي نتاج سيرة عمل رائعة وفريدة من نوعها، ونحن فخورون وسعداء بالفرصة التي أتحت لنا بإعداد وتحريـر هذه الوثيقة المميزة.

إن إسرائيل تعتبر دولة حديثة نسبيًا امتازت في السنوات الأخيرة في وتيرة نمو وتطور متسارعين. بالإضافة إلى ذلك، فإن نسبة الأطفال لكل أسرة في إسرائيل مرتفعة جدًا مقارنة ببلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD. إن دمج مبنى عائلي يمتاز بالعديد من الأطفال مع معطيات التعداد والنمو السكاني الكبير، يتطلب تفكيرًا خاصًا حول البيئة التي سينشأ فيها أطفالنا في مدننا الآخذة بالازدحام.

استجابة لهذا التحدي، بدأ صندوق بيرنارد فان - لير، من خلال مشروع "Urban95"، بإعداد إرشادات موجهة فريدة للتخطيط من شأنها أن تفيد الأطفال في بيئتهم. هذه الخطوة هي نتاج مبادرة من صندوق فان - لير وتمت مرافقته على يد لجنة توجيهية مكونة من ممثلين عن الوزارات الحكومية والسلطات المحلية والمؤسسات

الاقتصادية ومؤسسات المجتمع المدني. تتناول الإرشادات الموجهة العديد من مستويات التخطيط للبيئة العمرانية: بدءًا من مرحلة إعداد المخططات الرئيسية، العامة والمخططات التفصيلية، والتي تنتج التوزيع المكاني لاستخدامات الأرض وتحدد نطاق البناء والروابط والوصلات بين مختلف مناطق المدينة، وتنتهي بمرحلة التخطيط للتنفيذ، حيث يُطلب من المخطط إعداد خطط لتنفيذ المساحات المفتوحة والمبنية. تتضمن هذه الخطط تنظيمًا عامًا للمساحة وتتعامل أيضًا مع التفاصيل، مثل المواد والألوان وما إلى ذلك.

تم تنظيم إرشادات موجهة وفقًا للمواضيع وتتضمن فصولًا تتناول البيئة المعيشية وتخطيط المؤسسات العامة والحدائق والمتنزهات، بالإضافة لتخطيط مساحة الشارع والتنقل.

سيتمكن مستخدم الإرشادات العثور بسهولة على الجزء الذي يثير اهتمامه، سواء على مستوى التفاصيل (التخطيط العام أو التخطيط للتنفيذ) أو في مواضيع أخرى. تم وضع الإرشادات الموجهة من

قبل فريق تخطيط متعدد التخصصات بدءًا من مخططي مدن وخبيرة في مجال تطور الطفل، مرافقة باستشارات أكاديمية. برأينا، لقد ساهم المزيج الشجاع بين الجوانب التطوريّة للطفل والتخطيط المكاني بشكل كبير في صياغة وثيقة سيحسن تنفيذها البيئة المعيشية للطفلات والأطفال في الواقع الإسرائيلي.

نشكر شركائنا في فريق العمل على مساهمتهم الرائعة: الدكتورة دانا شاي - خبيرة في مجال تطور الطفل، والدكتورة إميلي سيلفرمان - المستشارة الأكاديمية، ومهندس المناظر الطبيعية رام أيزنبرغ، ومخطط المرور الدكتور روبرت إسحاق.

نشكر صندوق بيرنارد فان - لير ومشروع Urban95 على الثقة التي أولوها لنا، ولأعضاء اللجنة التوجيهية والمشاركين في ورشات العمل لمشاركتهم ومساهماتهم.

نأمل أن يتم تطبيق الإرشادات الموجهة، ونأمل أن يؤثر تنفيذها على جودة حياة أطفالنا وأحفادنا في الحيز الحضري الإسرائيلي.

مخططة تامي جبرئيلي

مهندس معماري جيدو سيجال

مكتب جبرئيلي - سيجال



ساحة مسقوفة في روضة في مدينة حريش، تخطيط وتصوير: لآ هندسة مظاهر طبيعية، جولي ليفي بيليد ويفعات جال شبايزمن.

فريق العمل

رؤساء الطواقم، تخطيط وهندسة معمارية

جبرئيلي - سيجال تخطيط مدن وهندسة معمارية

المخططة تامي جبرئيلي
المهندس المعماري جبدو سيجال
المخططة هيلدا بار - نير
المخططة مور ميظلمان
المهندس المعماري شلومو مزور
عوفير كوهن

هندسة مناظر طبيعية

رام ايزنبرغ تصميم البيئة

مهندس مناظر طبيعية رام ايزنبرغ
مهندس مناظر طبيعية يرون تسلييك
مهندسة مناظر طبيعية لينا خوري

تخطيط النقل

د. روبرت اسحاق تخطيط المرور

د. روبرت اسحاق
مخطط اساف سمارنسكي

خبرة بتطور الطفولة المبكرة

د. دانا شاي

رئيسة معهد SEED لتطور الطفل
الكلية الأكاديمية تل ابيب يافا

مستشارة أكاديمية

د. اميلي سيلبرمان

رئيسة العيادة الحضرية
الجامعة العبرية بالقدس

لجنة توجيهية

سلطات حكومية

جنادي كمينتسكي

رئيس اللجنة، نائب مدير ادارة التطوير
ومدير قسم التخطيط سابقا، وزارة التربية
والتعليم

أوريت نجار

نائبة رئيس اللجنة، قسم التخطيط، وزارة
التربية والتعليم

د. شوشي جولديبرغ

ممرضة مركزية قطريا ورئيسة ادارة
التمريض، وزارة الصحة

شلوميت جريطل

مخططة مدن ومناطق، قسم التخطيط،
وزارة البناء والإسكان

نوعام هيرش

مدير قطري بمجال التخطيط والبناء، وزارة
الصحة

روتم زيهافي

مدير قسم الأمان البيئي بمؤسسات
التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم

راما زيلبرغ

مديرة التمريض برنامج "شاحار"، وزارة
الصحة

نوعا زرمون

مديرة تخطيط المشاريع الخاصة بالسلطة
الحكومية للتجديد العمراني سابقا، وزارة
البناء والإسكان

سيمة حداد

نائبة رئيس المجلس القطري للطفولة
المبكرة، وزارة التربية والتعليم

مايا طوفول

رئيسة طاقم مكتب التخطيط، محافظة
القدس، قسم التخطيط

استي كوهين ليس

مديرة قسم البناء والتطوير الهندسي،
وزارة البناء والإسكان

طال كهانا

رئيسة مجال أجهزة اللعب، مؤسسة
المعايير الإسرائيلية

نير كاسبي

مدير قسم التخطيط، قسم تخطيط تطوير
وبناء مؤسسات طبية، وزارة الصحة

امير مدينة

قسم الحضانات ومراكز الرعاية النهارية
سابقا بوزارة العمل والرعاية الاجتماعية
والخدمات الاجتماعية

يتسحاق مولدوفسكي

مهندس معماري، مدير التخطيط
العمراني، وزارة البناء والإسكان

شاني مندل لاوبر

مندوبة الإسكان، وزارة المالية

رام نهاري

نائب مدير ادارة التطوير ومدير قسم
التخطيط

فيرد سولومون

كبيرة المهندسين المعماريين، وزارة البناء
والإسكان

شيري فوندمينسكي

رئيسة تخطيط المناظر الطبيعية، وزارة
البناء والإسكان

اورنا باز

مديرة قسم التعليم قبل الابتدائي، وزارة التربية والتعليم

توباز فيلد شتاينبرغ

كبيرة المهندسين ومديرة الوحدة الهندسية بالهيئة القطرية للسلامة على الطرق، وزارة النقل والمواصلات سابقاً

بنينا بيرل - كابلان

مفوضة التخطيط البيئي، وزارة حماية البيئة

أوريت صبار

قسم التخطيط الاستراتيجي، إدارة التخطيط، وزارة الداخلية

سلطات محلية

رينات ازولاي - شبطاي

قسم مهندس معماري البلدية، بلدية بئر السبع

نوجا البويام

قسم المباني العامة و مندوبة الملتقى الخامس عشر، بلدية حولون

دانييل براون

قسم التخطيط الاستراتيجي سابقا، بلدية تل ابيب - يافا

جاليت جولدرغ

القسم الجماهيري سابقا، بلدية تل ابيب - يافا

اريل دماري

قسم المرور، بلدية بئر السبع

ياغيل هايमान

مهندسة معمارية لبلدية بيت شيمش سابقا ومهندسة بلدية موديعين عيليت سابقا

سمدار فايس

قسم المرور، بلدية بئر السبع

دانا طنباوم جروس

برنامج اوربن95، بلدية تل ابيب - يافا

اودي كرميلي

مهندس البلدية، بلدية تل ابيب - يافا

ايريت لابهر جباي

منسقة المرور الإقليمي طويل الأجل، قسم البناء والبنية التحتية، بلدية تل ابيب - يافا

روعي لافي

مهندس معماري سابقا، بلدية بئر السبع

حيلي لاندسمان

برنامج اوربن95، بلدية تل ابيب - يافا

كارم محاميد

مهندس معماري، بلدية ام الفحم

مريانا سيجالوب - كلاين

قسم التخطيط، بلدية القدس

بوسمات صفدية - وولف

مديرة وحدة تخطيط وتطوير الجماهيرية في قسم الجمهور، الثقافة والرياضة، بلدية تل ابيب - يافا

مريم تسين

قسم تخطيط المرور، بلدية موديعين عيليت

اينا كيسلونكو

مهندسة البلدية، بلدية العاد

كيرن راز

مديرة برنامج اوربن95 سابقا، بلدية تل ابيب - يافا

روتم شبيجلر

قسم الهندسة، بلدية بيت شيمش

مؤسسات اجتماعية واقتصادية

اوفير ايتجار

ممثل نقابة مقاولي بناء هآرتس - رئيس تنفيذي، شركة البناء "نيفيه" المحدودة

اييلت جفعاتي

رئيسة قسم التطوير، مؤسسة "بطيرم"

روت دايان - مدار

مديرة دائرة الشركات، مركز الحكم المحلي

عنان هوروفيتز هاريل

مديرة قسم الحيز العام والعمران، المجلس الإسرائيلي للأبنية الخضراء

ياسمين يوتام

مديرة برنامج التوسع القطري URBAN95، المجلس الإسرائيلي للأبنية الخضراء

ياغيل ميظلمان

مديرة البرنامج الوطني لتنظيم وسلامة الطفل، مؤسسة "بطيرم"

ميخال مينكس

نائبة رئيس التعليم والمجتمع، مركز الحكم المحلي

بينتسي راكوف

مخطط حضري، رئيس قسم الإسكان في المعهد الحريدي لدراسات السياسة

اكاديميا

ادفا مطر

مديرة وكبيرة الباحثين ببرنامج " بين القطرات " لتخطيط مراكز الأمومة والطفولة، بتسائيل

مستقلون

مصطفى أبو - رومي

مهندس معماري، مخطط مباني تربية وتعليم، أبو رومي للهندسة المعمارية

يعارا بشين - حخام

مهندسة مناظر طبيعية ومخططة لحداثق العاب

متحدثون ومساهمون في اللجان التوجيهية

د. ماريا مرعي

خبيرة في مجال الطفولة المبكرة بالمجتمع العربي

د. طيم جيل

اكاديمي مستقل، كاتب ومستشار للتخطيط للطفلات والاطفال الصغار

ليئات ايزكوب بين - شطريت

مهندسة معمارية، خبيرة بالتخطيط المزدحم

اوريت بين أسا

مديرة بناء وتطوير، قسم التربية والتعليم، بلدية تل ابيب - يافا

رزتا، ستوديو مهندسين معماريين

مهندسين معماريين عوفر روسمن

وروني ابيتسور

ستوديو XS

اوريت ميلباوار

ميلباوار هندسة معمارية

ورشة خاصة عن المجتمع الحريدي

افي اشريئيل

مهندس مناظر طبيعية

اودليا الويلي

مفوض اللواء للسلامة على الطرق للحريديم، وزارة التربية والتعليم

ايليت جفعاتي

رئيسة قسم التطوير، مؤسسة " بطيرم "

ايريس كيوتي

مديرة مدرسة " كيشت "، القدس

الونا تسيرولنيكوف

باحثة ومقيمة برامج، مطاح

بروف استر عدي - يافي

كلية التربية في جامعة بار ايلان

بينتسي راكوف

مخطط حضري، رئيس قسم الإسكان في المعهد الحريدي لدراسات السياسة

جنادي كمينتسكي

رئيس اللجنة، نائب مدير ادارة التطوير ومدير قسم التخطيط سابقا، وزارة التربية والتعليم

دان جولان

مكتب ران ولف، طالب لقب ثاني بتسائيل

فيرد سولومون

كبيرة المهندسين المعماريين، وزارة البناء والإسكان

حافا نافون

مديرة قسم الاطفال والشباب في قسم الخدمات الاجتماعية، بلدية بني براك

توباز فيلد شتاينبرغ

كبيرة المهندسين ومديرة الوحدة الهندسية بالهيئة القطرية للسلامة على الطرق، وزارة النقل سابقاً

يونتان هايمن

مخطط جماهيري، القسم الجماهيري روماما، القدس

ياغيل هايمن

مهندسة معمارية لبلدية بيت شيمش سابقا ومهندسة بلدية موديعين عيليت سابقا

مئير هيرشمن

المعهد الحريدي لدراسات السياسة

تسليل ميخائيل

السلطة القطرية للامان بالطرق، وزارة النقل والمواصلات

شرون بيند

مخططة

ورشة خاصة عن المجتمع الاقتصادي

ايتي برشدسكي

مديرة تنفيذية لشبكة رياض اطفال " باشوت جان "، شركة ها جاتينا المحدودة

جبرئيل نوسباوم

مهندسة معمارية

حاني شبيتسر خياط

برنامج اوربن 95، بلدية تل ابيب - يافا

طال عبرون كرم

مديرة قسم التطوير البيئي، بلدية هرتسليا

طالي ليفي

مديرة دائرة المرور، بلدية رمات غان

يتسحاك مولدوبسكي

مركز كبار البرامج والبيئة، وزارة البناء والاسكان

ليئات عدي - روبينس

نائبة مديرة دائرة تخطيط المناظر الطبيعية، بلدية حيفا

مصطفى أبو - رومي

مهندس معماري، مخطط مباني تربية وتعليم، أبو رومي للهندسة المعمارية

ميراف كابلان

مديرة وحدة التجديد العمراني، بلدية ريشون لتسيون

مريانا سيجالوب - كلاين

قسم التخطيط، بلدية القدس

موشي بين دافيد

مهندس معماري، بين دافيد كاوستو لهندسة معمارية للأطفال

نوعا بيليج

مخططة مدن، قسم التخطيط، بلدية ريشون لتسيون

نيحاما ميلر

مخططة، قسم التخطيط، بلدية القدس

كيرن راز

مديرة برنامج اوربن 95 سابقا، بلدية تل ابيب - يافا

روتني شبرنت عيهال

مستشارة ومخططة مواصلات ومرور

ربעות سعديّة

مخططة مواصلات، امي متوم مهندسين ومستشارين

شاني لايمان

مديرة طاقم الابتكار، بلدية بات يام

شرون برند مارتين

باحثة ومقيمة برامج، مطاح

ورشة خاصة عن المجتمع العربي

اورن بيلد

مخطط، أ. بيليد تخطيط واستشارة

الونا تسيرولنيكوف

باحثة ومقيمة برامج، مطاح

يوفال دراير شيلة

مخطط، وقسم من اللجنة القطرية لتخطيط وبناء المجمعات السكنية المفضلة، وزارة الداخلية

د. يودن روفي

محاضر كبير، جامعة بئر السبع

ياسمين يوتام

مديرة برنامج التوسع القطري URBAN95، المجلس الإسرائيلي للأبنية الخضراء

ياسمين شبيطة

مهندسة معمارية، ناشطة اجتماعية وقائدة مشروع صناعة المكان بالطيرة

ميخال بلايخر

مستشارة حضرية وكبيرة طاقم التخطيط في اللجنة القطرية للبنى التحتية، قسم التخطيط ومحاضرة في ستوديو 1:1 بالتخنيون

منار سرية فايس

مديرة برنامج URBAN95 في مدينة الطيرة، المجلس الإسرائيلي للأبنية الخضراء

ليئات ايزكوب بين - شطريت

مهندسة معمارية، خبيرة بالتخطيط المزدحم

ريمة خشب

محققة برامج، اللجنة المحلية عيرون

مقدمة عن دليل الارشادات الموجّهة

دليل الارشادات الموجّهة هو نتاج عمل مشتركة بين وزارة التربية والتعليم وبين صندوق بيرنارد فان - لير، الذي يدير برنامج Urban95، برنامج دولي لتطوير مدن صديقة للأطفال الصغار ومرافقيهم في البلاد والعالم. تبلور هذا الدليل بناءً على توجهات متشابهة تنص على ان للحيز الذي نعيش فيه تأثير كبير على طريقة تطور اطفالنا ورؤيتهم للعالم.

وفقًا لهذا النهج، يمكن للمدينة أن تكون مكانًا رائعًا لتربية الأطفال، طالما نتعامل مع مجموعة متنوعة من التحديات التي تفرضها علينا الحياة في بيئة حضرية متنوعة ومزدحمة. وبناءً على ذلك، يجب أن نخطط المساحة الحضرية بأكملها، وليس فقط المراكز المخصصة مثل المتنزهات وحدائق اللعب أو المؤسسات التعليمية، والتفكير في احتياجات الطفلات والأطفال والكبار الذين يعتنون بهم.

الهدف الرئيسي من هذا الدليل هو توفير المعرفة النظرية والأدوات المهنية لصانعي القرار والمهنيين من كلا القطاعين العام والخاص، كما الجمهور العام، من أجل تعزيز المدن الإسرائيلية التي تدعم الطفولة والأطفال الصغار ومرافقيهم.

يهدف هذه الدليل الى:

- إلقاء الضوء على أهمية تخطيط البيئات المعيشية التي تدعم نمو ورفاهية الأطفال بهدف تقليل الفجوات في المجتمع الإسرائيلي.
 - عرض مقترحات سياسة وأدوات التخطيط والتصميم لتحسين جودة الأماكن العامة والخاصة للأطفال الصغار ومرافقيهم.
 - تقديم أمثلة وقضايا تمت حولها دراسات من إسرائيل والعالم للإلهام والمناقشة.
 - تقديم مؤشرات واختبارات لتقييم البرامج والتدخلات.
- يؤكد الدليل على قضيتين أساسيتين. أولاً، هي تسلط الضوء على الأطفال في سنوات حياتهم الأولى، من الولادة حتى سن السادسة¹¹. إن لسنوات الأولى من عمر الطفل أهمية حاسمة في بناء أساس متين لباقي مراحل حياته. على الرغم من ذلك، في أغلب الأحيان يتم "تجاهل ونسيان" هذه الفئة العمرية في عمليات التخطيط. ثانيًا، يلقي الضوء على الاحتياجات المتنوعة للأطفال من خلفيات مختلفة، لا سيما في المجتمعات التي تضم العديد من الأطفال مثل المجتمعات الحريدية والعربية. تهدف هذه الملاحظات إلى المساهمة في تقليص الفجوات في

المجتمع الإسرائيلي.

يركز الدليل على التعليمات الموجّهة المبتكرة والمبدعة، التي تضيف إلى الموجود وتساعد في الاستعداد للتحديات المعاصرة. نظرًا لأن المدن التي تدعم الأطفال الصغار ومرافقيهم هم مدن أفضل للجميع، نرى ان هناك تقاطع بين إرشادات التخطيط التي تركز على الأعمار الصغيرة ومبادئ التخطيط الشامل.

لذا، قمنا بجمع إرشادات موجّهة فريدة والمتعلقة بالأطفال الصغار ومرافقيهم. لا تحل هذه الإرشادات مكان الأنظمة الهامة الأخرى في إسرائيل، مثل إرشادات ومعايير إمكانية التاحة والأمان، بل تهدف إلى الإضافة إلى الإرشادات الموجودة وإبراز أهميتها. في نفس السياق، تركز الإرشادات الموجّهة في هذا الكتاب على البيئات الحضرية التي تشمل البناء الكثير في الأحياء الجديدة والمتجددة، والازدحام والبناء على ارتفاع المباني العامة، والتخطيط لوسائل نقل كبيرة والبنية التحتية للدراجات. إنها توسّع وتضيف على العديد من الإرشادات الممتازة ووثائق التصميم التي تم نشرها في السنوات الأخيرة وتهدف إلى تعزيز التمدن المستدام والشامل.

أخيرًا، تستند وثيقة دليل الإرشادات

1 ينص قانون العقوبات في إسرائيل على أنه لا يمكن ترك الأطفال دون رعاية حتى سن 6 سنوات. ومع ذلك، توصي منظمات السلامة في إسرائيل وحول العالم بعدم ترك الأطفال دون إشراف الكبار حتى سن التاسعة، لذلك يشير هذا الكتيب أحيانًا أيضًا إلى النقاط البارزة لهذه الأعمار.



تصوير: شاني حليبي، 2018

الموجهة على سلسلة مكونة من ستة اجتماعات للجنة التوجيهية عقدت ما بين 2019-2022. اجتمعت اللجان التوجيهية بقيادة ممثلين عن وزارة التربية والتعليم بمشاركة ممثلين عن الوزارات الحكومية والسلطات المحلية والمنظمات الاجتماعية والمهنيين من إسرائيل والعالم. لقد تناولت سلسلة الاجتماعات هذه، الخلفية النظرية والاقتراحات لإرشادات موجهة للحدائق والمنتزهات، وحيز الشوارع، والتنقل، والمباني العامة والبيئات السكنية، كما وعرضت قضايا وحالات للإلهام والتفكير. تم إعداد مواد اللجنة من قبل فريق من المخططين والمهندسين المعماريين بتوجيه مهني من قبل خبيرة في مجال الطفولة المبكرة، وبالتعاون مع مجموعة متنوعة من أصحاب المصالح الذين ساهموا بتجاربهم وخبراتهم. تم استكمال نشاط اللجنة من خلال ثلاث ورش عمل مركزية.

المقدمة



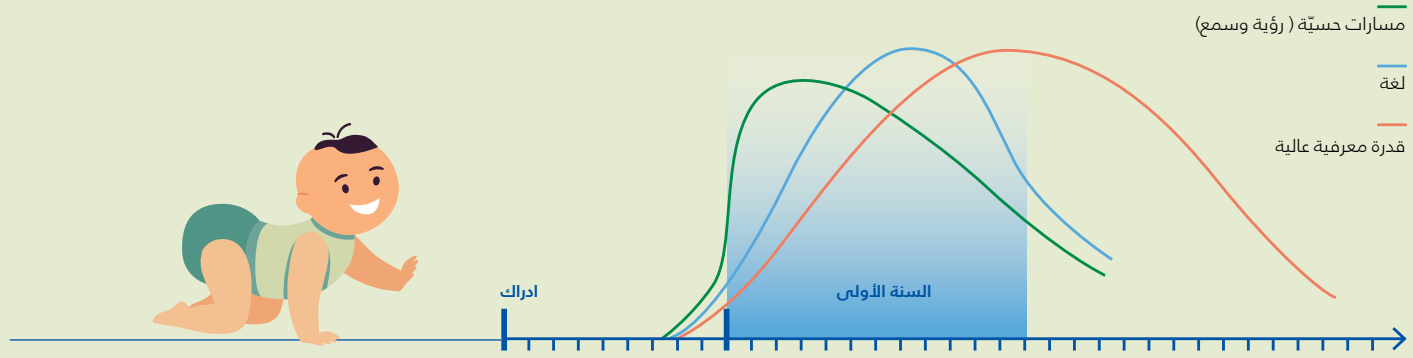
لماذا علينا التخطيط للاطفال الصغار وعائلاتهم؟

ان لسنوات الأولى من حياة الأطفال، من سن الولادة وحتى سن الثالثة، تأثير حاسم على تطورهم لاحقا. يتم تحديد تطورهم العصبي والبيولوجي والمعرفي والعاطفي خلال هذه السنوات، بينما هم يختبرون العالم لأول مرة. إن الأطفال في هذه الأعمار حساسون بشكل خاص للمحفزات الخارجية والروابط الاجتماعية مع بيئتهم. هذه هي الفترة التي يتم فيها تكوين المهارات التي ستشكل أساس قدراتهم في المستقبل والفرص التي سيحصلون عليها كبالغين مستقلين.



(رابط الفيديو "لماذا من المهم إنشاء أساس متين"، قناة اليوتيوب التابعة لمؤسسة بيرنارد فان - لير).



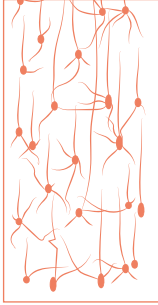


نمو الدماغ السليم في السنوات الأولى يبني أساسًا متينًا لمرحلة البلوغ.

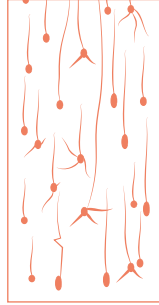
إن توقيت نمو الدماغ وراثي بالفعل، لكن تجربة الطفولة المبكرة تحدد ما إذا كانت الروابط التي سيتم تكوينها ستكون ضعيفة أم قوية. تعمل الوصلات العصبية على تطوير القدرات المختلفة تدريجياً، واحدة تلو الأخرى. أولاً، تتطور حواس البصر والسمع، ثم تتطور القدرات اللغوية الأساسية، تليها القدرات المعرفية على مستوى أعلى. تشكل وصلات الدماغ الأساسية الأساس لوصلات أكثر تعقيداً. نمو الدماغ السليم في السنوات الأولى يبني أساسًا متينًا لمرحلة البلوغ.

المصدر: بناءً على شرح مركز تطوّر الطفل في جامعة هارفارد.

تطور الدماغ البشري. تقوم أدمغة الأطفال بعمل أكثر من مليون اتصال عصبي كل دقيقة. التجارب في السنوات الأولى من الحياة، وخاصة بين سن الولادة و 3 سنوات، تحدد إلى حد كبير أي من هذه الروابط سيتم تعزيزه، وبالتالي إنشاء الأساس لعمليات الدماغ المعقدة في وقت لاحق من الحياة. وعلى نفس النهج، فإن تجاربهم في السنوات الأولى تحدد أيضًا أي من هذه الروابط العصبية ستختفي، تاركة الأطفال ضعفاء من حيث النمو. هذه العملية تبني بنية الدماغ، والتي تحدد قدرات مهمة مثل السمع واكتساب اللغة. بمعنى آخر، يتطور دماغنا وفقًا للبيئة ولما ينكشف فيها.



9 شهور



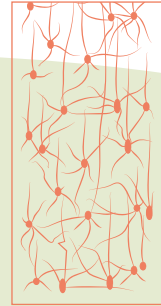
1 شهر



رضيع حديث الولادة



بالغة



2 سنتين



تؤدي إلى تطوير اتصال عصبي عالي في المناطق التي تعزز التجارب السلبية، مثل التوتر أو القلق أو صعوبات التعلم.

تُظهر الصورة الروابط العصبية التي تشكلت في الدماغ من سن الولادة حتى يتم تأسيسها في دماغ بالغ. المصدر: Corel, the of development postnatal JL, Cambridge .cortex cerebral human, MA: Press University Harvard; 1975.

منذ وصولهم إلى العالم، يبدأ الأطفال بسيرورة تعلم سريعة، والتي تشكل الروابط في الدماغ. ستستمر هذه السيرورة طوال حياتهم، تماما كما نشاط دماغ شخص بالغ. تعتمد عملية التعلم على التجارب: التجارب الإيجابية ستؤدي إلى اتصال عصبي قوي في المناطق التي تساهم في التطور السليم. ومن شأن التجارب السلبية أن



20

نفس بالدقيقة

40-60

نفس بالدقيقة

النفسي للأطفال الصغار، من المهم ضمان سلامتهم الجسدية في الحيز العام والخاص.

إن الأطفال الصغار ليسوا "بالغين صغار". لديهم ميزات وقدرات فريدة من نوعها لأعمارهم، وهذه تجعلهم أكثر عرضة لظروف الإجهاد العاطفي والأخطار الجسدية، مثل تلوث الهواء والضوضاء وحوادث المرور.

عند التخطيط حيز الشارع، على سبيل المثال، من الجدير الفهم أن الأطفال دون سن السادسة يستصعبون التمييز بين وجهة نظرهم ووجهة نظر الآخر. هذا يعني أنهم بموجب رؤيتهم سائق السيارة، يفترضون أن سائق السيارة يراهم أيضًا. لذلك، من أجل خلق حيز عام آمن للأطفال، يجب أن نسعى جاهدين لتقليص حركة السيارات، وتقليل سرعتها، وإنشاء أولوية منظمة للمشاة. على نفس الاعتبار، فإن عمل الجهاز التنفسي عند الرضع والأطفال الصغار يجعلهم يستنشقون هواءً ملوثاً أكثر من الفتيات والفتية والأشخاص البالغين. لذلك، فإن للبيئة الحضرية الملوثة تأثير سلبي أكثر على أطفال في سن الطفولة المبكرة وقد تُلحق بهم ضرر أكثر من غيرهم. من أجل خلق بيئة حضرية جذابة للأطفال الصغار ومرافقيهم، يجب علينا القيام بتغيير، ملائمة وتكييف المساحات التي نعيش فيها.

يشكل تلوث الهواء خطرًا خاصًا للرضع والأطفال الصغار، حيث يقومون باستنشاق هواءً ملوثاً أكثر في جهازهم التنفسي الذي لا زال في مراحل التطور، أكثر من الأطفال والبالغين. المصدر: مؤسسة برنارد فان - لير.

يعتبر العديد من الأطفال الصغار المدينة على أنها سلسلة من "جزر حضرية" ينتقلون في ما بينها، عادة بواسطة السفر بالسيارات الخاصة. غالبًا ما يقضون يومهم في التنقل بين الأطر التربوية ومركز التسوق والمتنزه للعب والعودة إلى المنزل. كلما كان تصميم المدن مهياً لدعم هذا النوع من نمط الحياة بشكل أساسي، يتم إقصاء الأطفال الصغار والرضع ومرافقيهم من الأماكن العامة، التي تُعد مخصصة للبالغين فقط: عدم الشعور بالراحة بالحركة في شارع مزدحم غير مهياً لعربات الأطفال المشي فيه، ولا يظنون أن لديهم وقتًا كافيًا للسفر بالقطار من محطة لا يوجد بها لافتات موجهة، كما ويتنازلون مسبقًا عن فكرة التواجد في المراكز الثقافية التي لا تحتوي على ظروف مناسبة لرعاية الأطفال، اطعامهم وتغيير حفاظاتهم.

من أجل كشف الأطفال الصغار لمجموعة متنوعة من التجارب وتعزيز العلاقة بينهم وبين مرافقيهم (الوالدين، الراعية، الجدة وغيرها)، يجب علينا إنشاء مساحة حضرية متواصلة تأخذ وجودهم بعين الاعتبار وتلبي احتياجاتهم.

إلى جانب التطلع إلى تشجيع سلامة ورفاه

ما هي أهمية التخطيط للأطفال الصغار في إسرائيل؟

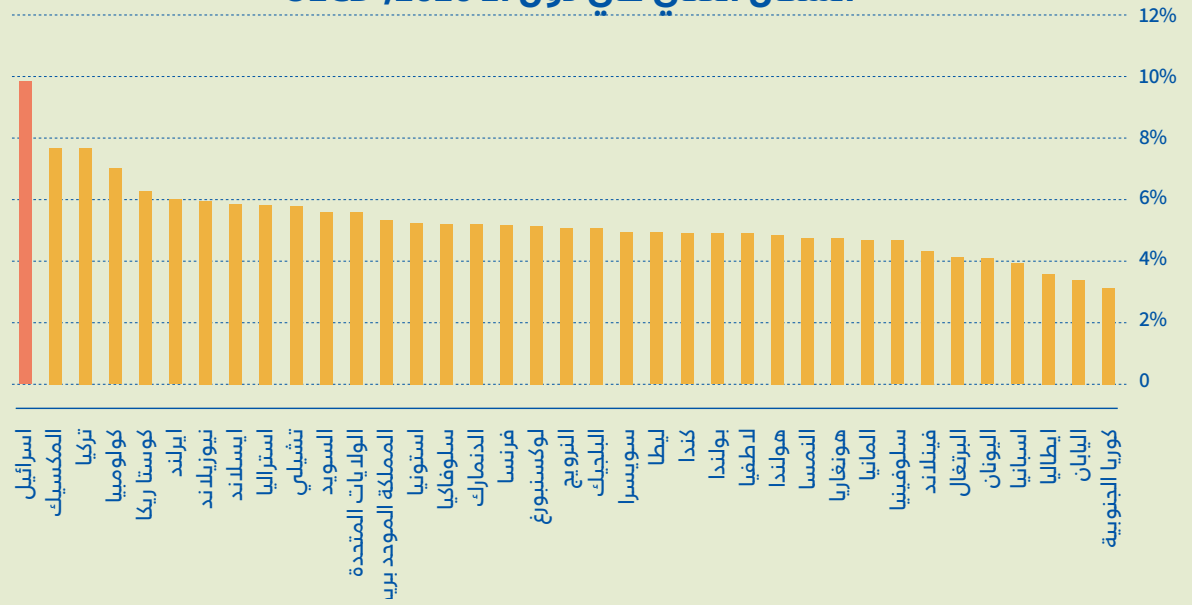
تعتبر الأسرة حجر البناء في المجتمع الإسرائيلي بشكل قاطع وبغض النظر عن الأوساط المجتمعية والقدرات الاقتصادية ومستويات التعليم. بهذا السياق، فإن كتابة إرشادات التخطيط في هذا الكتيب لم تكن من قبل مجموعة من الأشخاص المهنيين فقط، بل هم أيضًا مجموعة من الأمهات والآباء والأجداد والعمات والأعمام. في بلد يعيش فيه أكثر من 90% من السكان في مدن وبلدات حضرية، حوالي 28% من السكان هم من الأطفال دون سن الـ 15 عامًا، وحوالي 10% من السكان تتراوح أعمارهم بين الولادة و 4 سنوات²، فمن المنطقي أن تصمم مدننا بطريقة تسهل الحياة اليومية لأنواع مختلفة من العائلات.

هنالك إرشادات موجهة تشير إلى احتياجات الأطفال الصغار ورفاقهم في مجموعة متنوعة من المواضيع في إسرائيل، بما في ذلك تخطيط توزيع الخدمات العامة



2 وفقا لسنة 2020، احتلت إسرائيل المرتبة الثانية في سلم الـ OECD بعد جنوب إفريقيا فيما يتعلق بنسبة الأطفال دون سن 15 عامًا من عدد السكان الكلي. يبلغ معدل OECD (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي) 18% من الأطفال حتى سن 15 عامًا. المصدر: تقرير OECD منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

نسبة الأطفال من جيل الولادة حتى جيل 4 سنوات من عدد السكان الكلي في دول الـ OECD, 2020



مصدر المعطيات: World Population Prospects 2022, United Nations



تصوير: نيدل رويزون, مؤسسة بيرنارد فان - لير.

غالبًا ما يعمل "التخطيط للأطفال" في إسرائيل اليوم ضد مصلحة الأطفال وذلك من خلال تبني أساليب وتوجهات خاطئة. على سبيل المثال، اعتدنا على رؤية أجهزة لعب ملونة وصاخبة التي من شأنها ان تجذب انتباه الأطفال للوهلة الأولى، ولكنها فعليًا تخلق افراط وصخب حسي ما لا يلائم احتياجاتهم التطورية. بدلًا من ذلك، غالبًا ما يتم تصميم المجمعات السكنية "للعائلات" لتناسب راحة السيارة الخاصة والمصاعد والشقق الكبيرة بدون مساحات مشتركة. فعليًا، تشجع هذه التصميم نشأة الشعور بالاعترا ب، ولا تشجع النشاط البدني المفيدة في اللعب والحركة.

وسلامة المتنزهات اللع ب. بالرغم من ذلك، تنقصنا المعرفة المهنية لتحسين وتعديل الحيز العام ككل، وخاصة في الأماكن التي نريد تشجيع تواجدهم فيها. في هذه المناطق شوارع ووسائل نقل لخدمة عدد كبير من الأشخاص كحلًا بديلًا عن السيارة الخاصة، كما ويوجد الحدائق العامة والمتنزهات حيث يتمكّن الأطفال من التواصل بشكل مباشر مع الطبيعة في المدينة المزدحمة، والمؤسسات العامة حيث يمكنهم الاستمتاع وتوسيع آفاقهم، ومناطق سكنية حديثة التي من شأنها أن تشجع اللع ب والتطور والتواصل مع المجتمع.





دفيئة



مدينة ودودة للأطفال



أمور يمكن فعلها



قفص



مكان فارغ مهجور

تنقل مستقل للأطفال

Gill, Tim, Playing it Safe?, Bernard van Leer foundation 2018

السلامة تدعم التطور

في نهاية القرن العشرين، تم تشكيل حركة حول العالم لحماية الأطفال من مخاطر السلامة. وقد تمت في العديد من البلدان، بما في ذلك إسرائيل، الموافقة على القوانين والمعايير التي تضمن كون المنتجات، اجهزة اللعب والبيئات مناسبة لنمو وتطور الأطفال. ساعد هذا النشاط في منع الإصابات والوفيات. ومع ذلك، نلاحظ ونفهم في السنوات الأخيرة، أن النهج الوقائي المفرط للأطفال قد يضر بتطورهم من خلال تجنب انكشافهم لمجموعة متنوعة من الفعاليات والتحديات. على ضوء ذلك، تم في السنوات الأخيرة تطوير نهج جديد من السلامة المُتّبعة، والذي يجمع بين الحاجة إلى السلامة والحاجة إلى التعرض للمدرّس والمتوازن لبيئة متنوعة مليئة بالتحديات.

يعتمد هذا النهج على العديد من الدراسات التي أظهرت الفوائد النفسية والجسدية والاجتماعية في التعرض للمخاطر الخاضعة للرقابة أثناء اللعب، مقابل العديد من عيوب وسلبيات التطور في بيئة خالية من المحفزات والتحديات الكافية. في عام 2011، ادعى رئيس المجلس البريطاني للصحة والسلامة أن "الثقافة الزاحفة نحو تجنب المخاطر والخوف من الشكاوى القضائية... تعرض تعليم أطفالنا

واستعدادهم للحياة كبالغين في خطر". بشكل مشابه، في الوثيقة التي أصدرها قسم الأمان في وزارة التربية والتعليم في سنة 2018 تم عرض تعليمات وإرشادات موجّهة لتصميم ساحات لعب طبيعية في المؤسسات التربوية. وذلك بهدف التعامل مع "سيرورة غير واعية حدثت على مر السنين، حيث سادت الحاجة إلى "أقصى درجات الأمان" على حساب تمكين الأمان"، مما أدى إلى قمع وتراجع الفكرة التربوية التي هي قلب التعلم خارج الصف"

بالطبع، هذا لا يعني أننا سنكف عن الاهتمام بسلامة أجهزة اللعب وبيئة اللعب. ومع ذلك، من المهم أن نفهم أن الحفاظ على سلامة أطفالنا يعتمد أيضًا على تطوير قدرتهم على التعامل مع التحديات التي تميز بيئة متغيرة وغير متوقعة. لذا، يجب أن نكشفهم لبيئات متغيرة وقابلة للتفسير بطرق عديدة، مثل البيئات الطبيعية؛ البيئات المصممة التي تشمل نباتات، والتضاريس المتغيرة، والحيوانات ومصادر المياه، لأنها تعزز البحث والاكتشاف وتتيح التجربة للأطفال من جميع الأعمار.

من أجل تنفيذ هذا النهج، يجب تطوير المعرفة ويجب حشد الدعم بين الأشخاص

المهنيين وصناع القرار والمعالجين والأهل. يجب تقديم أدوات للإشراف والرقابة المناسبين، لتوجيه الأطفال، لتمييز المخاطر والتعامل مع التحديات.

لمزيد من القراءة:

شبايزمان، يفعات ويعارا بشين - حاخام

<https://meyda.education.gov.il/files/bitachon/Hatzer4.pdf>
" دليل تخطيط وسلامة متنزهات اللعب الطبيعية في ساحة المؤسسات التعليمية"، وزارة التربية والتعليم، 2018.

Gill, Tim, Playing it Safe?, Bernard van Leer foundation 2018



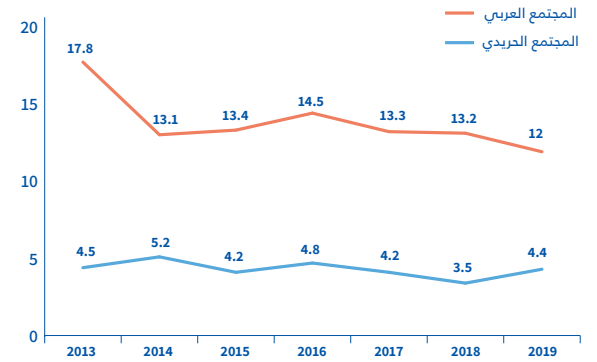


إلى الطبيعة ومن حيث إمكانية اللعب في الحيز العام. لذا فإن لتصميم هذه البيئات تأثير حاسم على الفرص التي ستتاح لهم كبالغين.

يجدر الإشارة أنه على الرغم من التحديات العديدة التي تواجهها في ملائمة المدن الإسرائيلية لاحتياجات الأطفال الصغار، إسرائيل تملك العديد من الموارد المناسبة لهذا الغرض. على سبيل المثال، يسمح المناخ الإسرائيلي في معظم أيام السنة، التواجد المريح والممتع في الهواء الطلق، كما وتشجع الثقافة الإسرائيلية بكل مجموعاتها الوحدة الأسرية والعائلية، وأن السلطات في القطاع العام تملك خبرة واسعة في تخطيط وبناء المباني العامة المخصصة لسن الطفولة المبكرة. هذه الشروط وغيرها تتيح وتسهل استخدام دليل الإرشادات الموجهة من أجل إحداث تغيير سريع وفعال وهام.

من شأن التخطيط للأعمار الصغيرة في إسرائيل ان يلعب دورًا مهمًا في تقليص الفجوات بين المجموعات المختلفة في البلاد.

من شأن التخطيط للأعمار الصغيرة في إسرائيل أن يلعب دورًا مهمًا في تقليص الفجوات بين المجموعات المختلفة في البلاد. يتميز التخطيط المساحي في إسرائيل، بالفصل بين المجموعات السكانية - بين المدن اليهودية والبلدات العربية، وبين الأحياء السكنية للحريديم واليهودية المتدينة، وبين المدن والبلدات المركزية و المكتظة وبين بلدات الضواحي من كلا الجوانب الاجتماعية والجغرافية. أشار العديد من الباحثين إلى أن تعزيز تكافؤ الفرص في إسرائيل يتطلب استثمارًا كبيرًا وجهد جليل في تقليص الفجوات الموجودة في مرحلة الطفولة المبكرة³. إلى جانب الاستثمار وبذل الجهد في الأمن والصحة والرعاية الاجتماعية والتعليم، يلعب التخطيط المجسمي-مادي أيضًا دورًا حاسمًا في إنشاء الأساسات المطلوبة لتحسين ظروف الأسرة. تختلف مستويات الشعور بالأمان والتعليم والرفاهية عند الأطفال، وفقًا للبيئات المعيشية المختلفة التي تعيشون فيها في إسرائيل. نرى مثلاً لذلك هو الإحصاء المؤسف بأن الأطفال العرب أكثر عرضة للإصابة بحادث سيارة بمقدار 2.7 مرة ضعف الأطفال اليهود. على عكس الأطفال اليهود، من المتوقع أن يتعرضوا الأطفال العرب للأذى بالأخص كمشاة بالشارع⁴. هناك فجوات أخرى تتعلق بأنماط وطرق التنقل، القرب وإمكانية الوصول



عدد الأطفال المشاة القتلى والجرحى بشكل خطير لكل 100,000 طفل حسب المجتمع بين السنوات 2009-2019. في عام 2019، كانت قضية قتل أو إصابة طفل بجروح خطيرة في المجتمع العربي أكثر بثلاث أضعاف المجتمع اليهودي. المصدر: السلطة الوطنية للأمان على الطرق

3 انظر على سبيل المثال: ترنتنبرغ، منوال وأخريش، "اليفוך الفيرميديا: حزون ومدنيوت لغيل הרך בישראל"، موسد شموال نامن (2019).

4 أलगوم-مزرخي، اسنت، "بטיחות בדרכים בקרבת מוסדות חינוך בישראל"، مركز המחקר והמידע של הכנסת (2020).

لماذا يجب التحرك الآن؟

ان النمو السكاني السريع في إسرائيل، إلى جانب قلة مساحات البناء، يقودنا إلى مستقبل فيه كثافة واكتظاظ في الحيز الحضري. تواجه إسرائيل اليوم أزميتين عاجلتين في التخطيط - أزمة إمكانية النقل وأزمة الإسكان بتكلفة متوفرة. احدى طرق مؤسسات الدولة بالتعامل مع هذه التحديات هي تطوير نظام مواصلات عامة لنقل عدد كبير من السكان، شاملا الحافلات والقطارات بمختلف أنواعها ومسارات الدراجات، وكذلك من خلال التخطيط لإضافة وحدات سكنية في التجديد العمراني والبناء الجديد. لقد أبرزت أزمة وباء كورونا بالإضافة للوضع الأمنية، ان المساحات القريبة من المنزل من شأنها أن تكون عامل مركزي في الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية للأطفال الصغار.

من أجل التعامل مع أزمات التخطيط والصحة والأمن التي من المتوقع أن تؤثر على حياة أطفالنا، يجب علينا الاستعداد لعواقب أزمة المناخ. إن أحداث أزمة المناخ الحادة، مثل موجات حر شديدة وفيضانات في أنحاء العالم، اثبتت ان تكون ذي درجة خطورة عالية جدا للمجموعات المستضعفة، ومن بينها الرضع والأطفال دون سن الخامسة⁵. بحسب الإشارات البيئية المتواصلة، يبدو أن الأطفال والرضع اليوم - ومن المؤكد



تخطيط وتصوير: رام ايزنبرغ تصميم بيئي. متنزه الحروف في بيت شيمش.

⁵ Jones, Cecilia V., 'Making the Climate Conversation about Children', Early Childhood Matters 2021

أن أطفال الغد كلك - سيكبرون في بيئات حضرية فيها طقس و مناخ متقلب أكثر وجودة بيئة متدنية أكثر. إن الاستثمار في البيئات الحضرية التي تشجع على أسلوب حياة مستدام وتواصل عاطفي ومبدئي مع الطبيعة والبيئة أمر ضروري لتحسين مستقبل أطفال إسرائيل بشكل عام، وأطفال الضواحي الاجتماعية والاقتصادية بشكل خاص.

على الرغم من الأهداف المعلنة لتعزيز التخطيط الأكثر استدامة الذي يشجع المشي وركوب الدراجات، إلا أن نمط الحياة السائد في إسرائيل عملياً لا يتناسب مع هذه الرؤية. يُظهر تحليل دراسة تابعت تنقل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الولادة و 9 سنوات في مدينة تل أبيب، أن أكثر من نصف سفريات التنقل لسن الطفولة المبكرة تتم بواسطة سيارة خاصة. فعليا خلال العقد الماضي، ازداد استخدام



السيارات الخاصة بشكل كبير. كانت هناك زيادة بنسبة 17% في استخدام السيارات الخاصة ما بين الأعوام 2013 - 2016، مقابل زيادة بنسبة 6% في حجم السكان. يشكل التنقل بوسائل النقل العامة أقل من 10% من مجموع التنقل بكل الوسائل، كما ان استخدام الدراجات كبديل للمشبي أو السفر بالسيارة الخاصة للعائلات شبه معدوم. في العديد من المجتمعات العربية، حيث يكون امتلاك السيارات الخاصة أقل مما هو عليه في المجتمع اليهودي، فإن وسائل النقل العامة والدراجات لا تُستخدم مطلقاً كوسيلة للتنقل للعائلة⁶.

مجال الإسكان أيضاً، العديد من الأحياء الجديدة تخلق بيئات لا تدعم احتياجات الأسر. في معظم مدن العالم، يتم التخطيط لإنشاء المباني الشاهقة العلو في مراكز المدن، وهي مخصصة بشكل أساسي للأسر ذات الدخل المرتفع أو الأسر التي ليس لديها أطفال. في المقابل، في إسرائيل، يتم التخطيط لمعظم الأبراج السكنية الجديدة والشاهقة في ضواحي المدن وتخدم العائلات من الطبقة الوسطى وما دونها. وهذا يعني أن المزيد من الأطفال يكبرون في بيئات سكنية تبعد عن مساحات طبيعية وأن وسيلة التنقل الأساسية هي السيارة الخاصة، أي انهم يختبرون سنوات حياتهم الأولى داخل المنزل المغلق والبيئة المبنية. بالإضافة إلى ذلك، في هذه الأحياء، هناك

المزيد من المخاطر الناشئة عن الضوضاء والازدحام: خلال ساعات ذروة الحركة، تمتد الاختناقات المرورية إلى الشوارع والمخارج من مواقف السيارات كما ان استخدام المتزايد للبنى التحتية للمساعد والمخازن، مما يؤدي إلى الازدحام ومحدودية. كل هذا يساهم في خلق ضغوط على العائلات، ويمنع الرفاهية المطلوبة لخلق علاقة تشجع استكشاف العالم معاً.

نحن الآن في نقطة تحول مهمة. قد يؤثر تنفيذ دليل الإرشادات في هذه المرحلة على الاضافات المخطط لها بنسبة 40% من مجموع الوحدات السكنية بواسطة التجديد الحضري وبناء أحياء جديدة⁷. فيما يتعلق بالتنقل، من المخطط أن تغطي البنية التحتية للقطار وحدها حوالي 150 كم وحوالي 110 محطات، والتي ستقدم الخدمة لحوالي 2 مليون مسافر يوميًا⁸. إن تطور المدن الإسرائيلية في العقود القادمة سيحدد بيئة الوحدات السكنية، والمواصلات والمؤسسات العامة المخطط لها هذه الأيام. بواسطة تخطيط صحيح، يمكننا إنشاء مدن لصالح الأطفال الصغار ومرافقيهم وبذلك تؤثر على مستقبل المجتمع الإسرائيلي ككل.

6 مسح عادات السفر في مدينة تل أبيب، مسارات أيلون 2017

7 الخطة الإستراتيجية 2040 - فصل الإسكان إدارة التخطيط

8 وفقا لمعلومات حديثة من شركة ntl، موقع ميترو.



شارغ في مدينة حيفا. تصوير: يوسي زمير

البيئات السكنية الحضرية في إسرائيل: الخصائص والميزات



أحياء ومدن حريدية

تميل المجتمعات الحريدية إلى الاستقرار في أحياء أو بلدات منفصلة. في عام 2021، كان أكثر من نصف السكان الحريديم بالدولة دون سن الـ 19 عامًا، وبالتالي فإن الحيز العام في هذه البيئات السكنية يتميز بنشاط الأطفال من مختلف الأعمار وكما ان المباني السكنية أكثر ازدحامًا واكتظاظًا. أحياء الحريديم مبنية في أحياء سكنية قديمة (مثل بني براك والقدس وحيفا) أو في أحياء جديدة (مثل العاد وبيت شيمش).



حي راموت، القدس



البلدات العربية

يتميز نمط البناء في العديد من البلدات العربية في إسرائيل بنواة القرية القديمة وإضافات بناء جديدة حولها. الاكتظاظ السكني، كون غالبية الأراضي الخاصة ونقص في الأراضي العامة، كل هذه عوامل غالبًا ما تؤدي إلى وجود حيز عام محدودة وغير متواصل، وهذا ما يجعل صعوبة الوصول للخدمات العامة وحيز عام آمن وملائم.



شارع في مدينة الناصرة



الأحياء السكنية الجديدة

الأحياء السكنية الجديدة عادة تتميز بالمباني الشاهقة خارج المدن المركزية أو في ضواحيها وهي معدة غالبًا للطبقة المتوسطة. بالنسبة للحيز العام فهو يميل أكثر للسيارة الخاصة ويتميز بمدخل متعددة لمواقف السيارات وفصل بين المناطق السكنية وبين المناطق التجارية والعامة.



حارة الركاوت، ريشون لتسيون



الأحياء السكنية القديمة

تتميز الأحياء السكنية القديمة بتوزيع المناطق للخدمات المحلية للعائلات (مؤسسات تعليمية وعيادات ومراكز تجارية)، وبشوارع محلية تتميز بالأرصفة والطرق الضيقة والعديد من المداخل والمخارج لمواقف السيارات. نظرًا لتطورها التدريجي، فإنها غالبًا ما تكون أكثر تنوعًا، وتشمل الأشجار القديمة وأنماط البناء المختلفة والاختلافات الطبوغرافية وما شابه. الشوارع الرئيسية حول هذه الأحياء هي محاور مرورية رئيسية.

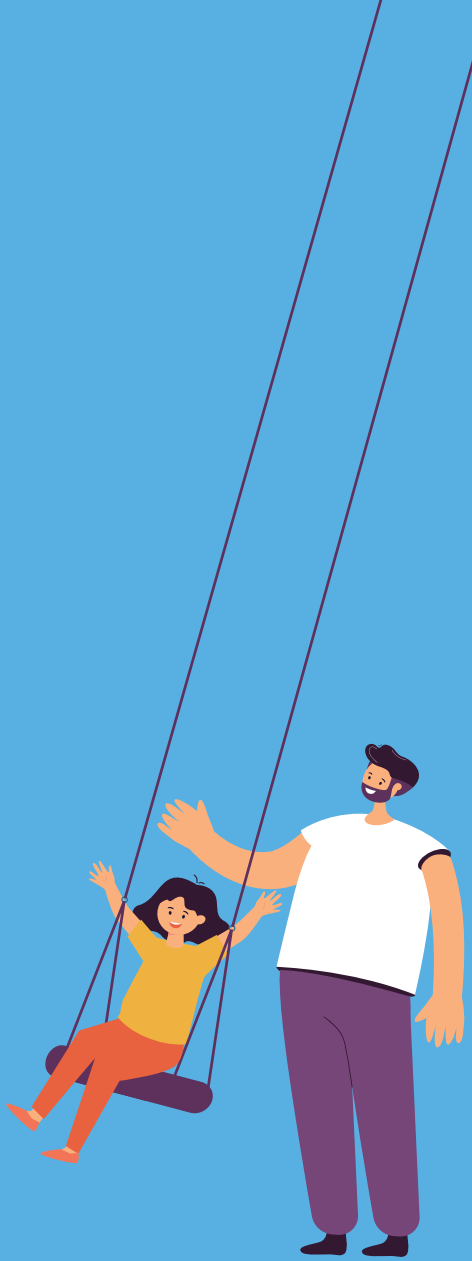


شارع نيفي بنحاس، حولون

9 جلعاد ملئاخ لي كاهنر، "سنواتية المجتمع الحريدي في اسرائيل"، المعهد الاسرائيلي للديموقراطية 2021. غلעד ملأخ لي كاهنر، "שנתון החברה החרדית בישראל"، המכון הישראלי לדמוקרטיה 2021.



ما هو شكل المدينة الداعمة
للطفلات والأطفال الصغار
ومرافقيهم؟



بالرغم من أن العلاقة
العاطفية المتواصلة بين
الأطفال والأشخاص
الذين يقدمون لهم
الرعاية تتطوّر في السنة
الأولى من الحياة، لكنها
تستمر في التطور طوال
فترة البلوغ.

إن تطوّر الأطفال الصغار يتشكل من خلال تجاربهم.
في كل مرة يأكلون فيها، أو يتلقون رعاية من والديهم،
أو يلعبون مع أقرانهم، يتعلمون عن أنفسهم، عن
العالم، والآخرين. يتم التوسط في معظم تجاربهم
من خلال العلاقة مع مرافقيهم - الآباء والأجداد
والأخوة الأكبر سنًا وأشخاص يعتنون بالأطفال بالأجر
وغير ذلك. من اللحظة التي يخرجون فيها من منزلهم
إلى الحيز العام الحضري، فإن الأماكن التي نخطط لها
ونديرها تعلمهم كيف يعمل العالم. وعليه، فإن تخطيط
وتصميم البيئات المعيشية والشوارع والملاعب
والمؤسسات العامة ووسائل النقل لها أثر كبير على
تطورهم، وسيؤثر هذا التطور على الفرص التي
ستتوفر لهم في المستقبل.

نظرية التعلق

نظرية التعلق هي نظرية مثبتة في علم النفس تم برهانها في العديد من الثقافات والسياقات المختلفة على مر السنين. يشير "التعلق" إلى الارتباط العاطفي الفريد والعميق الذي يخلقه الأطفال مع مقدمي الرعاية التي تلبى احتياجاتهم الأساسية: الحماية والأمان والراحة. الحاجة إلى التعلق هي حاجة بيولوجية عالمية وفطرية، تعزز بقاء الأطفال والجنس البشري بأكمله.



دائرة التعلق وحيّز الاستكشاف

الحديقة: مناطق اللعب، الجلوس، التواجد والحركة.

"حركة اجنحة الفراشة" - رسم بياني لـ "الجادب الغريب" للورنس: Trajectory in a Lorenz Attractor - Dan Quinn
الرسم، المصدر: رام ايزنبيرغ، تصميم بيئية.

نموذج نظرية التعلق. أطفال صغار يتنقلون من الأساس الآمن الذي توفره الشخصية الراحية، الى مناطق الاستكشاف في العالم الخارجي. نموذج الحيّز المادي بحسب نظرية التعلق يوفّر حيّز وسط ولعب بين الرسمي والغير رسمي، وهو صحيح لكل مساحة



والراحة. عندما يكون التعلق آمناً، توجد حركة حرة ومتوازنة بين المحورين، ويمكن أن تكون مقدمة الرعاية بمثابة "قاعدة آمنة" و "شاطئ آمن".

Bowlby, John. (1969). Attachment and Loss, Vol. 1 Attachment. New York: Basic Books.

أجر، وما إلى ذلك. يدعم شخص التعلق (مقدم الرعاية الأساسي للطفل) حاجتين وجوديتين لكل طفل: الاستكشاف والراحة. فهو من جانب أول بمثابة "قاعدة آمنة" يمكنهم من خلالها الخروج إلى العالم والاستكشاف والتجربة. ومن جانب آخر، فهو بمثابة "شاطئ آمن" - مرساة يمكنهم العودة إليها للحماية والهدوء

سيحدث التعلق مع أي شخص يقدم الرعاية للطفل بشكل ثابت، لا سيما كان شخص جيداً أو سيئاً، لأن حدوث التعلق يعتمد على كون الشخص متاح. كون الأم هي التي أنجبت لا يمنحها خاصية مميزة في هذا السياق بل إن الخاصية هي لـ "راعي نفسيا" - يمكن أن يكون الأب أيضاً، أو أحد الأجداد، أو من يعتني بالطفل مقابل



ما هي قيم تصميم البيئات الداعمة للأطفال الصغار وعائلاتهم؟

تكون مقتصرة على الحيز البيئي، وتتوسع البيئة بشكل تدريجي مع تطور عمرهم، تطورهم الجسماني، العاطفي والمعرفي، بالإضافة لتعلقهم بالمرافق. كلما كبر عمرهم، اتسعت مرجعيتهم وتعلقهم بعلاقتهم مع الشخصية التي تقدم لهم الرعاية وتدخل علاقات جديدة في حياة ومفهوم الطفل مع العائلة والمجتمع، بشكل مشابه، فهم يكتشفون بشكل تدريجي لأجزاء مختلفة من بيئتهم المحيطة، من حيز البيت الي العمارة السكنية، من حيز الشارع الي حيز الحارة - حتى بعد كيلومتر من البيت.

هذه الوثيقة تتعامل مع مجالات عديدة ومختلفة المتعلقة بنشاط الأطفال الصغار بالبيئة القريبة: بالحدائق العامة والمنتزهات، بحيز الشارع، بمؤسسات عامة، بوسائل النقل وفي بيئات سكنية مختلفة. لقد تم التركيز على إيجابيات وفوائد المدن، باختلاف القرى والضواحي، وهو مركز المدينة، الذي يشمل شوارع مركزية، مؤسسات ومباني عامة مهمة، ومراكز وسائل نقل عامة التي من شأنها أن تقدم الكثير من القيم للطفلات والأطفال.

الأسرة الداعمة والبيئة الاجتماعية أو البيئة التنظيمية التي تشجع المرافقة النشطة. في ضوء ذلك، يجب أن نفحص بعمق البيئة المعيشية للعائلات في إسرائيل، من أجل خلق إطار شامل للتطور.

الاحتواء والتنوع

تتيح لنا المعرفة تقديم بنية تحتية مادية ونفسية تدعم احتياجات معظم العائلات والأطفال الصغار في إسرائيل. ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن هناك مجموعة متنوعة من الأطفال بينهما اختلافات عديدة، وأن لديهم احتياجات مختلفة وفريدة من نوعها.

سلامة تتيح المجال

الشرط الأساسي لأي بيئة هو أن يكون مكان آمن للأطفال. نحن نسعى جاهدين لتصميم بيئات آمنة ومليئة بالتحديات، والتي ستسمح للأطفال بتطوير المهارات وتشجيعهم على اكتساب الاستقلالية. عندما يشعر مرافقي الأطفال أن الأطفال الذين تحت رعايتهم في بيئات آمنة ولديهم القدرة على مواجهة التحديات، فإنهم على استعداد وذوي قدرة على تمرير ووساطة العالم لهم بطريقة أكثر إيجابية وهادئة.

إن المعرفة التراكمية في المجال تعلم أن بيئة الأطفال في سنواتهم الأولى غالباً ما

العلاقة بين الأطفال ومرافقيهم

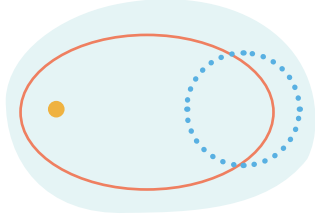
تشير العديد من الدراسات إلى أن العلاقة بين الأطفال الصغار وبين الشخصيات التي تعتني بهم في السنوات الأولى من العمر تؤثر على التطور المعرفي والعاطفي والصحي والاجتماعي واللغوي والحركي. لذلك، عند التخطيط للأطفال الصغار، يجب علينا ان نذكر أنهم لا يتواجدون وحدهم أبداً، وأن الشخصية المرافقة لهم هي شريكة فعالة، وضرورية ولا تنفصل عن تجربتهم في العالم. لهذا السبب، علينا أن ننتبه ان لا نضع الطفل أو الطفلة في مركز التخطيط فحسب، بل يجب وضع العلاقة بينهما وبين المرافقة أيضاً.

وجهة نظر الأطفال

يقوم الأطفال باختبار العالم من حولهم ويشعرون به ويفكرون فيه ويسمعونه، منذ جيل صغير جداً. لذلك من المهم أن نسعى جاهدين لفهم كيفية تخطيط البيئات المعيشية من وجهة نظرهم بطريقة تسمح لهم بالتصرف بطريقة مستقلة ومحترمة.

نظرة شاملة

تتشكل تجربة تطور الطفولة المبكرة من خلال عدة عوامل متنوعة. بعضها وظيفي - مثل بيئة آمنة ويمكن الوصول إليها - وبعضها عاطفي واجتماعي - مثل



حتى جيل تسع
سنوات (جماعة)

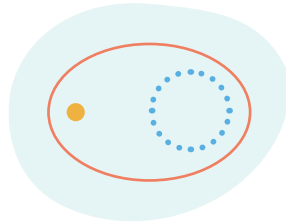


حيز الاستكشاف (تواصل بالعين أو نداء عن بُعد)

يثق الأطفال في هذه الأجيال بنفسهم أكثر ويريدون استكشاف العالم، بعيدا عن الشخصية مقدمة الرعاية.

على الحيز اتاحة تواجد مجموعة كبيرة من الأطفال ومرافقيهم، بالإضافة لكشف الاطفال للتنوع المجموعات الموجود في بيئتهم السكنية.

على التخطيط أن يوفّر محفزات متنوعة، منها نشاطات جسمانية ومنها محفزات تطويرية للإبداع والخيال. وذلك في حيز قابل للتغييرات بقدر الامكان، الى جانب الحفاظ على أمان وسلامة الأطفال.



حتى جيل ست
سنوات (مجموعة)

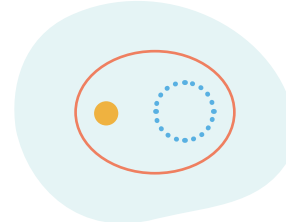


الحيز المكشوف (تواصل بالعين او سماع عن قرب)

يطوّر الأطفال في هذه الأجيال مهارات حركة حرة بالبيئة القريبة. احيانا من شأن عالم الخيال والواقع الاندماج في العاب وظيفية (لعبة "كأنه").

من المحتمل أن يكون نشاط لمجموعة من الأطفال ولذا على الحيز ان يكون ملائم لاحتواء مجموعة من الأطفال في نشاط مشترك.

على التخطيط ان يوفّر حيز غني بأنواع مختلفة ومتنوعة من المحفزات، مثل مساحة لنشاط، عشب أخضر، مساحة امنة ومتاحة، مسارات بانواع مختلفة. على كل هذا أن يتوفر في مساحة قابلة للرؤية وتمكن الابتعاد عن مقدم/ة الرعاية والتواصل بالعين.



حتى جيل ثلاث
سنوات (عائلة)

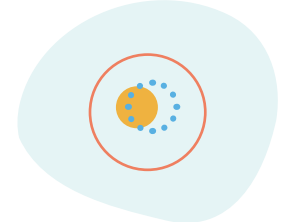


دائرة القرابة (علاقة مع قرابة مباشرة)

في هذه الأجيال، عادة ما يطور الأطفال مهارات حركية غليظة مثل المشي، الركض، القفز، الصعود ونزول الدرج. مع الوقت يطورون مهارات حركية دقيقة مثل بناء نماذج و ادخال الخرز بالخيط. يوسع الأطفال اهتماماتهم من الشخصية مقدمة الرعاية إلى العالم المحيط وينشغلون بالعباب بناء والفنون بالإضافة الى اهتمامهم وبحثهم في ذاتهم ("انا"، "لي"، "ملكي").

يتميّز الحيز بنشاطات ملائمة لمجموعة، هناك تشديد على المرافقة في حركات مكتسبة في هذا الجيل. مرافقة كهذه تشمل الإمساك بيد المرافقة عندما يحاول الطفل المشي، تسلق أو تزلحق. بالإضافة الى ذلك، فان تخطيط المكان يشمل تواجد الشخص البالغ مهم بهدف اتاحة حوار دائم بين الطفلة والبالغة، من أجل تطوير مهارات التواصل والحوار.

على التخطيط أن يوفّر حيز يتيح استكشاف الاطفال، بالإضافة الى مكان بجانب حيز الاستكشاف ليتواجد به المرافق، بشكل يمكن المرافق بمد يده للطفل في كل لحظة.



حتى جيل سنة (ثنائي)



الكينوسفيريا (علاقة اللمس)

يبدأ الأطفال في هذا السن بتطوير مهارات أساسية من الحركية الغليظة مثل الاستلقاء، الزحف، الجلوس، التمرين على الوقوف والمشي. مع الوقت يطورون المهارات الحركية الدقيقة بالحركات مثل الوصول للأغراض والإمساك بها، الإمساك بأجسام صغيرة، إدخال الأجسام للثم.

إن الأطفال في هذا السن يهتمون بشكل خاص بجسمهم وبمقدمة الرعاية.

حيز التواجد عند الطفل ومقدمة الرعاية متشابهان.

على التخطيط بهذه المرحلة توفير حيز أولي مختصر يقتصر على علاقة تواصل ثنائية، ما ان كان ذلك يمثل في مقعد بجانبه مكان لركن عربة الطفل، أو في غطاء مفروش على الأرض. في هذه المرحلة هناك أهمية للحيز المستوي الذي يتيح حركة امنة برفقة ثنائية.

اللعب

"إن اللعب هو عمل الطفل" كتبت ماريا مونتييسوري.

عاملين، يتمتعون برفاه عقلي وجسدي،
قادرين على التمتع وفقاً لمتطلبات العالم
الخارجي والمجتمع.

وفقاً لنظرية وينيكوت النفسية، يتم اللعب
في الحيز بين مقدم الرعاية والعالم. في
هذا الحيز، يتم إنشاء مكان فيه يتعلم
الأطفال أن يثقوا في مقدم/ة الرعاية،
بينما يطورون أنفسهم وشخصياتهم
كأفراد. تصبح هذه القدرة عنصراً أساسياً
في الرفاهية العقلية للشخص.

Winnicott, Donald Woods. Playing and
reality. Psychology Press, 1991.

Montessori, M., Hunt, J. M., & Valsiner,
J. (2017). The Montessori method.
Routledge.

وثيقة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، موقع
وزارة التربية والتعليم.

اللعب هو عمل الطفل " كتبت ماريا
مونتييسوري، ومنذ ذلك الحين تؤكد العديد
من الدراسات أهمية اللعب في سن
الطفولة مبكرة لتطوير القدرات المتنوعة،
كما دوره في تكوين بالغين مبدعين
ومستقلين ومزدهرين يساهمون في
المجتمع.

اللعبة هي أي عمل - وخاصةً عمل غير
منظم - يشجع الخيال والاستكشاف
بمساعدة الحواس ومن خلال الحركة
واللمس والإبداع. يعد هذا نشاطاً ضرورياً
جداً للتطور لدرجة أنه تم تعريفه على أنه
حاجة أساسية للأطفال في كل الأعمار،
و تتم حمايته وفقاً للمادة 31 من وثيقة
الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

اللعبة ليست ترفيهاً تاماً. من خلال
اللعب، يتعلم الطفل التبسيط والتمثيل
والإبداع والقدرة على إحداث التغيير
والتحكم والمعنى وحل المشكلات
والتعاطف والمرونة الاجتماعية. كل هذا
سيساعدهم لاحقاً في أن يصبحوا بالغين





لعب في صندوق الرمل في مدينة تل أبيب - يافا. تصوير: براك برينكر

دراسة حالة: برنامج "زعيرا" في بيت شيمش

التدريب لتعزيز الإثراء اللغوي

شرح المبادئ التعليمية بالاثراء اللغوي وممارسة التدريب مع الأطفال.

تقوية الروابط المجتمعية وبناء ثقة بين السكان والبلدية والبرنامج.

شارك في هذا النشاط حوالي 300 طفل، وكان هذا بالنسبة لمعظمهم أول نشاط إثرائي شاركوا فيه على الإطلاق، وكذلك للعديد من الأمهات اللواتي شاركن بأنهن قد استفدن كثيرا من محتوى الفعاليات. عقد نشاط الفعاليات بناء على الثقافة المتبعة وبفصل الجندي: الدخول عن طريق التسجيل المسبق (بسبب العدد الكبير من الأطفال)، نشاطات منفصلة للآباء والأمهات، كما أن العمل على مناشير واسم البرنامج بالإضافة للتسويق كان بملائمة تامة مع لغة وقيم السكان الحريديين في بيت شيمش.

يعد برنامج Urban95 القطري، بدعم صندوق بيرنارد فان - ليبر وباشراف جمعية المجلس الإسرائيلي للأبنية الخضراء، جزءا من استراتيجية Urban95 العالمية، التي تسعى إلى تعزيز التخطيط والتصميم وإدارة مدن حيوية وصحية، التي تلبى احتياجات أطفال في سن الطفولة المبكرة وعائلاتهم في المدن الواقعة في الضواحي والأطراف الاجتماعية والجغرافية لإسرائيل. بدءاً من عام 2021، يعمل برنامج Urban 95 في مدينتي الطيرة وبيت شيمش، وسيتم إضافة مدينة ثالثة قريباً. في بداية عام 2023، ستضم ست مدن أخرى إلى البرنامج.

كتبت عنات هوروفيتز هاريل، مديرة قسم الحيز العام والعمران، المجلس الإسرائيلي للأبنية الخضراء

بيت شيمش هي مدينة الصغار في إسرائيل بحيث أن خمس سكانها هم دون سن الثالثة، ومعدل نموها 5% سنوياً. معدل عدد الأطفال في بيت شيمش هو 7 أطفال، ومعظم السكان الحريديين ليس لديهم سيارة، لذلك هناك تفضيل لقضاء الوقت في أماكن قريبة من المنزل. إضافة إلى ذلك، فإن التعدد العمري الواسع للأطفال يتطلب إبداع في العثور على نشاطات للانشغال والتطور. كثير من أهل يجهلون ان للأماكن العامة قدرة كبيرة للعمل وتقوية المهارات الحركية واللفظية والاجتماعية.

على ضوء كل ذلك، أطلق طاقم Urban 95 المحلي في بيت شيمش - "زعيرا"، سلسلة من نشاطات ترفيهية المخصصة للطفلات والأطفال في سن الطفولة المبكرة وأمهم وكانت تلك النشاطات في الأماكن العامة بالقرب من المنزل في حارتين في بيت شيمش. وهذه هي أهداف النشاطات التي بدأت في ديسمبر (كانون أول) 2021:

توطيد العلاقة بين الأهل والطفل

زيادة الوعي بأهمية العلاقة بين الأهل والطفل وتأثيرها على تطور مهارات اللغة والذكاء والتواصل وتشجيع اللعب المشترك بين الطفل والأهل.

تنمية المهارات الحركية والحسية

فعاليات مثل صندوق الرمل المتنقل، فقاعات الصابون، المشي في الطبيعة بالقرب من المنزل.



الصورة باذن من المجلس الإسرائيلي للأبنية الخضراء، الصورة: معيان كوهين



الرفاهية النفسية لمقدمة الرعاية

P. A. (2019). The role of parental self-efficacy in parent and child well-being: A systematic review of associated outcomes. *Child: care, health and development*, 45(3), 333–363.

Armstrong, M. I., Birnie-Lefcovitch, S., & Ungar, M. T. (2005). Pathways between social support, family well being, quality of parenting, and child resilience: What we know. *Journal of child and family studies*, 14(2), 269–281.

يشير الأدب العلمي إلى أن الرفاهية النفسية والعاطفية لمقدمة الرعاية لها تأثير كبير على العلاقة بينها وبين الطفل، ونتيجة لذلك - على قدرتها على تقديم أساس متين لنمو الطفلة أو الطفل في السنوات الأولى من الحياة.

يميل مقدمة الرعاية للطفل الذي يتلقى تتلقى الدعم الاجتماعي والعاطفي، وليس فقط الدعم الوظيفي، إلى أن يكون أقل اكتئابًا، ويشعر أكثر بقدرة أكبر كما يتبنى دورها في نمو الطفلة أو الطفل هذا ما سيسمح لمن يقدم الرعاية للطفلة، أن يكون متأكدًا أكثر، وأن يسمع ويرى احتياجات الطفلة الصغيرة وأن يكون حاضرًا أكثر، متأكدًا ومرحًا وإيجابيًا أكثر.

لذلك، يتوجب على التفكير في الأطفال أن يشمل تلبية لاحتياجات مقدمي الرعاية، حتى عندما يتعلق الأمر بمقدم رعاية مدفوع الأجر (حاضنة أو ببيبيستر وغيرها). سيؤدي الاستثمار في خلق بيئة اجتماعية محتوية وشاملة بالإضافة للتخطيط لبيئة مادية تلبية احتياجات مقدمة الرعاية إلى تحسين جودة الرعاية وتعزيز تطور الطفل أو الطفلة وتشجيع رفاهية بيئتهم.

Albanese, A. M., Russo, G. R., & Geller,



مركز "برباريم - فراشات" في ميناء تل - أبيب.
تخطيط: شطابيرغ فيشر مهندسون معماريون |
صورة: إيتاي بانيت

ما هي احتياجات الأطفال الصغار ومرافقيهم في المدينة؟

إن عملية البحث والتطوير تتشكل من خلال الحركة بين مرساة الأمان، والحيز المحمي والمعروف، وبين مرساة اكتشاف الجديد والغامض والمثير. حيز الوسط مثل جانب الطريق تجعل من الممكن الاستكشاف والجرأة ضمن شعور بالأمان الحامي.

التواجد في الشارع من شأنه أن يشجع على اللعب والاستكشاف والاكتشاف للأطفال الصغار من خلال إنشاء "مدينة سرية" - عناصر بصرية أو سمعية مصممة للأطفال ولا تثقل على البيئة الحضرية العامة.

مرافقون هادئون هم ذي قدرة على الاستمتاع مع الرضع والأطفال الصغار في الأماكن العامة ، ونقل شعورهم عن قصد أو دون قصد بأن العالم مكان ودود وممتع. إن وجود مساحة آمنة يسهل الوصول إليها ، والتي تتيح الحماية من المخاطر ، أمر ضروري لتشجيع العلاقة بين الأطفال الصغار ومرافقيهم.

الأطفال في البيئات المبنية الكثيفة أقل تعرضًا للتنوع والديناميكية التي توفرها الطبيعة. من أجل تجربة العالم، يحتاج الأطفال إلى الاتصال والتعرض اليومي للأرض والأشجار والمياه والحيوانات.

في السنوات الأولى من الحياة ، يجرب الأطفال اللعب بوساطة من مقدمة الرعاية. إن الحيز الذي يتيح للمرافقين أن يكونوا شركاء فاعلين في نشاط الألعاب، وليس مجرد مشاهدين عن جنب، ستشجع العلاقة بينهم وتعزز فوائد الألعاب وتجربة التعلم.



إن ملائمة الحيز العام بحيث ينادى ويتوجه للأطفال الصغار أيضًا يسمح لهم بتنمية الشعور بالكفاءة والاستقلالية بالإضافة إلى تحمل المسؤولية عن نشاطاتهم في الأماكن العامة.



تشجع الحركة والنشاط البدني الأطفال الصغار على مواجهة التحديات والصعوبات، والتغلب عليها والضعف في أعقابهم، وكذلك تنمية الخيال والشعور بالقدرة الشخصية. يتيح التعلم من خلال المحفزات الجسدية تجربة عميقة قيّمة وطويلة الأمد.



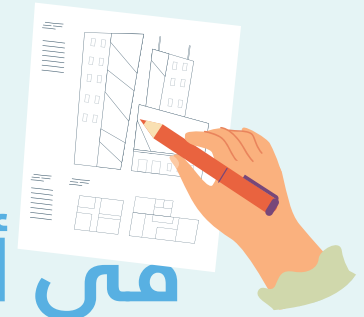
إن المرافقين الذين يجدون صعوبة في تحديد الوجهة والوصول إليها، بسبب اللافتات غير الواضحة أو بسبب عدم توفر إمكانية الوصول المناسبة، سيكونون أقل متاحين في تمرير تجربة إيجابية للرحلة للأطفال. إذا كانت الرحلة صعبة جدًا وغير متاحة، وكان لدى المرافقون الإمكانية، فهم سيختارون استخدام السيارة الخاصة.

المرافقون الذين يشعرون بالراحة في التنقل مع الرضع والأطفال الصغار، ويعلمون أنهم قادرين على الاعتناء بهم بشكل مريح في الأماكن العامة، سوف يتمتعون بشعور ان هناك دعم عاطفي وتواصل مع المجتمع. يجب تخطيط المساحات التي تدعم الاحتياجات العلاجية، مثل التنظيف والرضاعة والتغذية وتغيير الحفاضات والاسترخاء.

يستصعب الأطفال الصغار استيعاب مفاهيم مثل الوقت أو الهدف أو الوجهة. لذلك، يجب أن توفر كل مساحة انتظار، بما في ذلك الحافلة والقطار، تجربة مريحة وممتعة للأطفال الصغار ومرافقيهم، كما إتاحة مساحة للأطفال للنشاط التالي.



قد تؤدي الأماكن الغير معروفة والمزدحمة إلى زيادة مستويات القلق والحاجة والاندراج لدى الأطفال الصغار. استخدام الألوان والنغمات الخفيفة والعناصر الهادئة من شأنه ان يجعل المساحة أقرب لعالم الأطفال الذين يتميزون بمستويات متنوعة من حساسية.



في أية مراحل علينا التخطيط للأطفال الصغار وعائلاتهم؟

يتلقوا التوجيه والدعم لذلك. على ضوء ذلك، فإن التواصل والعمل المشترك عند التخطيط للأطفال، لهما أهمية خاصة، كما الاستمرارية بالمتابعة والرقابة ما بعد التنفيذ والتذويت، وذلك من أجل التأكد من استثمار الموارد بشكل صحيح وتحسين حياة مستهلكي الحيز. خلال مراحل التخطيط، يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات، بما في ذلك التخطيط المشترك والمشاهدات البحثية والمقابلات واستمارات تقييمية لاستطلاع الرأي العام ورشات العمل المشتركة. على سبيل المثال، عند التخطيط وإنشاء الحدائق، يفضل المبادرة أولاً بأيام زراعة مشتركة مع السكان، من أجل دمجهم في مقترحات تطوير الحديقة، فيما يتعلق بمراحل المتابعة والرقابة، يوصى بالاستناد على الاختبارات المقدمة في كتيب دليل الإرشادات.

المخططين والمصممين والمهندسين المعماريين ليصبحوا سفراء لهذه القضية في المشاريع والبرامج.

إلى جانب أهمية الإعداد التنظيمي، هنالك أهمية بنفس القدر للحشد العام والتعاون بين السلطات وبين المستهلكين في تبني الإرشادات للتخطيط. قد يواجه إلغاء مواقف السيارات وتغيير لوائح المرور رفض من قبل أصحاب السيارات وأصحاب الأعمال، دون أن يوضح لهم ما فائدة تخفيف حركة المرور لأطفالهم. الآباء والأمهات الذين لا يتماهون مع النهج الذي يرى أهمية في اللعب "القذر" سوف يتجنبون زيارة أطفالهم، الحدائق العامة التي تجمع بين الرمل والمياه والطبيعة وسوف يفضلون بيئات اللعب الاصطناعية. ستتردد طواقم العلاج والتعليم في تحمل المسؤولية على لعبة تتضمن خطورة مراقبة إذا لم

كل أم وأب يعرفون المقولة القائلة بأن تربية الأطفال تتطلب مساهمة قرية بأكملها. كما هو الحال في المنزل الخاص، كذلك في إدارة الأماكن العامة؛ مطلوب حشد مشترك للمهنيين من مختلف المجالات، مثل التعليم والثقافة والرفاهية والصحة العامة والمرور والتخطيط، وكذلك المجتمع والسكان والمستهلكين الخدمات بالمنطقة. اليوم، يتم تقسيم مجالات المسؤولية بين مختلف المكاتب في الحكومة والسلطات البلدية.

في مجال التعليم والثقافة، يعتبر الأطفال جمهورًا مستهدفًا واضحًا، بينما في مجالات التخطيط والبناء، غالبًا ما يتم نسيان الأطفال - خاصة في الأعمار الصغيرة - ولا يتم أخذهم في الاعتبار. من أجل إنتاج مساحات حضرية تفيدهم الأطفال الصغار ومرافقيهم، يلزم إعادة التفكير، ودعوة

تجربة ميدانية في تجسيد المشي برفقة أطفال
صغار كجزء من ورشة لطاقم موظفي بلدية تل
اييب - يافا

دراسة حالة: تل أبيب - يافا تتبنى استراتيجية حضرية لتطوير سن الطفولة المبكرة

البلدية مسؤولة عن الطفولة المبكرة، وفتحت وظائف جديدة في المراكز الجماهيرية وفي قسم التعليم لتعزيز الطفولة المبكرة. شارك أكثر من 150 موظفًا للبلدية في ورشات عمل حول هذا الموضوع وشارك 13000 أهل في ورشات عمل حول مواضيع تتعلق بتطور الطفل. كان وسيكون لهذا التغيير تأثيرًا كبيرًا على تخطيط المدينة.

للمزيد يمكنكم الاطلاع:

تل أبيب - يافا، في موقع صندوق برنارد فان - لير.

Laforge, Gordon, City Hall Embraces Early Childhood Development: Reaching an Underserved Population in Tel Aviv-Yafo 2016–2019, Princeton University 2019

في عام 2017، كانت تل أبيب - يافا من أوائل المدن التي دخلت في شراكة إستراتيجية مع برنامج Urban95 العالمي التابع لمؤسسة برنارد فان - لير.

نشأت الشراكة من دراسة عن زيادة تكلفة المعيشة في المدينة، وقد وجدت الدراسة أن تكلفة رعاية الأطفال والخدمات للأطفال في سن الطفولة المبكرة هي عامل مهم في نفقات العديد من الأسر في المدينة. تجري الشراكة اليوم أبحاثًا حول قضايا مهمة للأطفال والعائلات ؛ تؤثر على ميزانية الاستثمار في الحيز العام ؛ تدير برامج تجريبية في مجالات مثل إدارة مراكز الرعاية النهارية وتصميم أماكن اللعب وإيجاد حلول بكل ما يتعلق بركوب الدراجات والمشى سيرا على الأقدام للعائلات ؛ كما أنها شريكة في تطوير تطبيق حضري للهواتف الذكية مخصص لأهالي الأطفال الصغار.

في عام 2019، تم بالفعل اعتبار الطفولة المبكرة قضية ذات أولوية عالية في البلدية. في نفس العام، ظهرت أجندة تعزيز الطفولة المبكرة في خطط عمل ستة أقسام: المجتمع والجماهير، الشؤون، الحداثق والمتنزهات، النقل، التعليم، التخطيط والخدمات الرقمية. قبل عام، وللمرة الأولى، تم تعيين نائبة رئيس



صورة: براك برينكر

دراسة حالة: بستان جماهيري في حديقة "الحمام" العامة، الطيرة

يعد برنامج Urban95 القطري، بدعم صندوق بيرنارد فان - ليير وبإشراف جمعية مجلس الإسرائيلي للأبنية الخضراء، جزءاً من استراتيجية Urban95 العالمية، التي تسعى إلى تعزيز التخطيط والتصميم وإدارة مدن حيوية وصحية، التي تلبي احتياجات أطفال في سن الطفولة المبكرة وعائلاتهم في المدن الواقعة في الضواحي والأطراف الاجتماعية والجغرافية لإسرائيل. بدءاً من عام 2021، يعمل برنامج Urban95 في مدينتي الطيرة وبيت شيمش، وسيتم إضافة مدينة ثلاثة قريباً. في بداية عام 2023، ستضم ست مدن أخرى إلى البرنامج.

كتبت **عات هوروفيتز هاريل**، مديرة قسم الحيز العام والعمران، المجلس الإسرائيلي للأبنية الخضراء.

والعديد من المتطوعين، وتم الانتهاء من عملية البناء في اب 2022.

تضمنت عملية تخطيط الحديقة ثلاثة لقاءات إشراك جمهور حضرها سكان الحي والمربون في سلك التعليم وممثلي البلدية، بهدف تحديد احتياجات الجمهور ورغباته. وتم خلال الاجتماعات عرض بدائل لتخطيط الحديقة، ووفقاً لآراء السكان تم تطوير المقترح المختار للمشروع الذي تم تنفيذه.

أحد أهداف البستان هو إتاحة المجال لسكان الحي ببناء مجموعة بالحارة تربطها علاقات اجتماعية من شأنها أن تستخدم البستان لأغراض ترفيهية وتعليمية. لذلك ستقوم المؤسسات التعليمية القريبة من البستان بتبنيه وتشارك في صيانه وتأخذ دور في نشاطاته مما يثري المنهاج التعليمي الرسمي للصف. على سبيل المثال، يعتمد نظام الري في الحديقة على التقنية التقليدية للزراعة القنوات المحلية، والتي تشمل نظاماً من المصاطب والقنوات التي تتدفق وفقاً للتضاريس، دون الحاجة إلى استثمار في الطاقة. يوجد في الحديقة نظام صغير يوضح هذه المبادئ حتى يتمكن الأطفال من تجربة طريقة الري التقليدية بأنفسهم. كما تم تخطيط "مسار حسي" في الحديقة حيث توجد على طولها أشجار الفاكهة وأحواض نباتات التوابل التي سيقوم الأطفال بالعتاية بها.

تعاني مدينة الطيرة من نقص حاد في الأماكن العامة المفتوحة، ويتوق سكان المدينة إلى مساحة حضرية مناسبة للتواجد والتنقل الآمن للأهل والأطفال. بسبب شعور السكان بعدم الأمان، قرر برنامج Urban 95 في المدينة إعطاء الأولوية للاستثمار في مساحات عامة مفتوحة قريبة من المؤسسات العامة التي يمكن أن تكون بمثابة مرسة لنشاطات البرنامج. لذلك تم اختيار مساحة عامة مفتوحة بجوار بستان أطفال بقيادة المعلمة سلوى عراقى وقريبة من روضة أطفال أخرى. إن الطريق المؤدي إلى بستان الأطفال والمساحة العامة المفتوحة بجواره تغلق يوميا بسبب حاويات النفايات التابعة للدكان المجاور، وبسبب السيارات المركونة بشكل غير قانوني.

بمساعدة التعاون بين بلدية الطيرة وجمعية مدن المثلث الجنوبي للبيئة، تم تنظيف المنطقة وتحسين البنية التحتية للصرف والكهرباء والمياه. شارك الاستوديو 1 من كلية الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني في التخنيون بقيادة السيد ميخال بلايخ والسيد دان برايس في تخطيط وتنفيذ الحديقة مع الطلاب الجامعيين. تبرعت شركة "نتافيم" بأنظمة الري، وأجرت جمعية "تريليون شجرة" جولات مع الأطفال في المنطقة. تم تمويل البناء من خلال جميع الجهات المذكورة أعلاه بالإضافة إلى تبرعات من مختلف الشركات





صورة: المتحدث باسم بلدية الطيرة

دمج جوانب التخطيط للأطفال الصغار ومرافقيهم في مراحل التخطيط



تخطيط شامل

المكونات: يمكن لخطط مرحلة التخطيط الشاملة أن تكون خططًا شاملة وخطًا تفصيلية وخطط هيكلية ووثائق السياسة والخطط الرئيسية.

في هذه المرحلة، يتم تحديد نطاق البرنامج ومحتوياته. تشمل هذه وجهات الأراضي العامة والقابلة للتسويق، وشبكة الشوارع والهيكّل الأخضر، وعدد ونوع الوحدات السكنية، بالإضافة إلى تعليمات أو إرشادات لمراحل التطوير. عند استخدامها بشكل صحيح، ستكون هذه الخطط هي الأساس المناسب لمرحلة التخطيط للتنفيذ.

عادة ما تشمل مرحلة التخطيط الشاملة السلطة التي تفوض الخطة، والسلطات التي تشرف عليها من خلال مفتشي الخطة، وفريق تخطيط متعدد التخصصات يضم مخططين ومهندسين معماريين ومستشارين مختلفين بالإضافة إلى النشطاء الاجتماعيين وجمهور عامة، الذين تمت دعوتهم للتعبير عن رأيهم والتأثير. لذلك من الضروري أن يتم بالفعل في هذه المرحلة التوصل لاتفاق في الآراء بشأن دمج الأهداف التي تفيد الأطفال الصغار وعائلاتهم..

ماذا يشمل؟

من هم الشركاء؟



يقدم الكتيب الموجود أمامك أدوات مخصصة للمخططين وصناع القرار في جميع مراحل التخطيط. سيتم استخدام هذه الأدوات بأكثر الطرق فعالية طالما يتم التوصل لتفاهم واتفاق عام بين جميع المعنيين. وبالتالي فإن المسؤولين المنتخبين والمخططين والمهندسين المعماريين والمصممين والمهندسين وغيرهم من المهنيين المشاركين في سيرورة اتخاذ القرار وتنفيذه سيؤثرون على نمط الخطط والمشاريع، وسوف يتعاونون مع الزملاء من المجالات ذات الصلة، وسيخصصون ميزانية لها والاهتمام بتنفيذها على المدى القريب والبعيد



رقابة وتعديلات

المكونات: التعامل مع توجهات الجمهور وعوامل الرقابة والتقييم في قسم التنفيذ والتشغيل.

في هذه المرحلة، البنية التحتية المادية موجودة وتتم إدارتها. من المهم فحص ما إذا كان الهدف قد تحقق وما هي التعديلات المطلوبة. على سبيل المثال، هل هناك المزيد من العائلات التي تسافر في المحطة المركزية التي تم تجديدها؟ هل يستخدم الأطفال جهاز اللعب الذي تم وضعه في الحديقة؟ إن الرقابة وإعادة التعديل تمكّن السلطات والمشغلين والجمهور بالتأكد من تحقيق أهداف الاستثمار.

يمكن إجراء مرحلة الرقابة من قبل السلطات أو المشغلين أو الجمهور نفسه، من أجل تسليط الضوء على النجاحات أو الصعوبات أو الإخفاقات وتقديم بدائل للتحسين. عادة ما يتم إجراء التعديلات من قبل الأطراف المنفذة والتشغيلية أو من قبل المستخدمين.



إدارة وتشغيل

المكونات: إجراءات العمل، عقود التشغيل.

في هذه المرحلة، بعد الانتهاء من التخطيط، تبدأ إدارة مراحل البناء والتشغيل. غالبًا، تكون هذه المرحلة مهمة للتجربة اليومية للأطفال الصغار ومرافقيهم، والتي تملئ في الواقع طبيعة بيئتهم. على سبيل المثال، قد تمنع أعمال البناء المتواصلة لفترة طويلة، إتاحة المشي وركوب الدراجة للأطفال الحي، وبالمقابل، فإن وضع صندوق رمل في الأماكن العامة قد يحوّل المكان لمكانًا عامًا جذابًا وممتعًا.

عادة ما يتم تنفيذ مرحلة الإدارة والتشغيل من قبل قسم التنفيذ التابعة للسلطة المحلية أو من قبل طواقم إدارية خاصة. إشراك الأطفال الصغار ومرافقيهم يمكن أن يساهم في التخفيف من حدة النزاعات في حالات التشغيل المؤقتة (على سبيل المثال: تطوير الشوارع أو تجديد المباني) وكذلك تطوير الحلول المناسبة بشكل خاص لاحتياجاتهم مثل الحدائق المؤقتة أو فعاليات.



تخطيط للتنفيذ

المكونات: مخططات البناء، البرامج التفصيلية، المخططات المعمارية وخطط التطوير.

في هذه المرحلة، جل الاهتمام هو في بناء المباني والتصميم الداخلي وهندسة المناظر الطبيعية للمساحات المختلفة وتوصيف الحيز العام. تلعب هذه المرحلة دورًا أساسيًا بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بالتخطيط للأطفال الصغار ومرافقيهم، لأنها تتناول التفاصيل التي تؤثر على تجربة الأطفال الصغار، مثل ارتفاعات العناصر التي تتناسب مع أطوالهم، ملمس الأغراض والألوان التي يمكن أن تحفزهم على اللعب وغيرها.

تتضمن مرحلة التخطيط للتنفيذ عادة حوارًا بين الجهة المطالبة بالعمل (إدارات التخطيط والتنفيذ في السلطات المحلية، ومقاولي التنفيذ، وما إلى ذلك) وبين المهندسين المعماريين والمصممين. عادة ما يكون تطبيق القواعد والمعايير من قبل سلطة أو جهات خاصة. إشراك الأطفال الصغار ومرافقيهم يمكن أن يساعد في دمج احتياجاتهم في تصميم الحيز.

مشاريع أخرى من برنامج Urban95 في اسرائيل والعام





הקליניקה האורבנית
THE URBAN CLINIC
عيادة التخطيط الحضري

האוניברסיטה העברית בירושלים
THE HEBREW UNIVERSITY OF JERUSALEM



SEED CENTER
האקדמית תר אבי-ינו



Robert bhag, Ph.D.
International Planning Ltd.



REED
Rami Eisenberg
Environmental Design
072-621-7100

גבריאלי
סגל
חנין אקסטרטורית חזית